الخميس 15 تشرين الأول 2020
العدد 4174 السنة الخامسة عشرة
Jeudi 15 Octobre 2020 no 4174 15ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

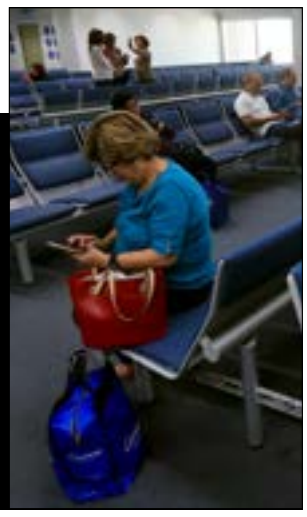

«ميدل إيست» و«أخواتها» تجبي رسوماً وهمية

6

مفاوضات غير مباشرة... بلا صورة: أوّل خلاف «كبير» بين عون وحزب الله [2]

تأجيل الاستشارات النيابية الحريري على خطى مصطفى أديب؟ [3]

الليرة «مقطوعة» بأمر من سلامة!

[4 ـ 5]

(هيثم الموسوي)

رئاسيات أميركا

نبوءة خسارة ترامب تتكرر **بايدن يقود الاستطلاعات**

12

اليمن

صنعاء ترفض النسخة الرابعة من مبادرة غريفيث

17

رحيل

محمود ياسين **نجم السبعينيات الأوحد**

18

قضية اليوم

«الصورة الجديدة» للعهد والتيّار: أوّل خلاف «كبير» مع حزب الله

إصرار رئيس الجمهوريّة العماد ميشال عون على ضمّ مدنيّين إلى الوفد اللبناني المفاوض في الناقورة، أصاب علاقته بحزب الله. هو أوّل خلاف حول قضيّة «استراتيجيّة» بينهما، منذ عام 2006. خلاف لن يضرب التحالف، لكنه شكّل محطّة مفصليّة في العلاقة بينهما

(أ ف ب)

ميسم رزق

ذاتَ يوم، قبلَ أربعة عشرَ عاماً، قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إن «للجنرال ديناً في رقابنا» سيُحفظ إلى يوم القيامة. كانَ ذلك بعد عدوان تموز، حينَ وقفَ العالم كلّه ضدَ المقاومة، وقالَ عون

> كان موقف عون مفاجئاً رغم ان باسيل أخذ منذ فترة بتوسيع هامش تمايزه في ملفات عديدة

«إنه زمن الحرب وسنقاتل». كثيراً ما أثار دعم الحزب لحليفه استغراب الأصدقاء والخصوم على حدّ سواء. كانَ رضى الجنرال فوق كل اعتبار، وأحياناً كثيرة على حساب رضى الآخرين. إنه الوفاء «لتفاهم» أرادته حارة حريك متيناً، رغمَ كل المفترقات الداخلية، والتي هي بالنسبة إلى الحزب تحتمل الاختلاف. لكن يبدو صعباً على حزب الله أن يتفهّم «خلافاً» في موضوع استراتيجي كالعداء لإسرائيل. والأصعب منه أن يتقبّل ذلك، من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون.

لم تتغيّر علاقة الوئام التي جمعت عون ــ نصر الله طوال السنوات الماضية. في عزّ الاختلافات أو الأزمات بين حزب الله والتيار الوطني الحرّ لم تتزعزع العلاقة. دائماً ما كانت تنمو بينهما بذور حوار، حتى عندما كان يختار الوزير جبران باسيل التمايز في ملفات تكتيكية، كانت دفة السفينة سرعان ما تعود الى برّها، لأجل الجنرال أيضاً. حين ذهب الحزب الى سوريا، لم يطلب موقفاً داعماً. أيّده عون سرّاً، ثم جهاراً بالحديث عن «الحرب الاستباقية». ولعون حرية العلاقة مع سوريا التي لم يزرها رئيساً، رغم وعده بذلك، كما إيران أيضاً. وبالنسبة إلى الموقف من حرب اليمن، كلّها أمور لم تكن لتجعل العلاقة بين الطرفين سيئة، ولم يكن تخندق كل منهما في معسكره الخاص كافياً لهدم أركان «مار مخايل». لكن الأزمة هذه المرة مختلفة. هناك، بالنسبة إلى حزب الله قضايا لا يسري عليها قانون المراعاة، ولا الاختباء وراء الأصابع. قضايا لا تحتاج إلى من يُفسّر مدى أهميتها بالنسبة إلى المقاومة. لذا عزّ على حارة حريك أن يُصرّ رئيس الجمهورية على موقفه بشأن تركيبة الوفد المفاوض. فموضوع المفاوضات غير المباشرة بالنسبة إلى حزب الله، هو حدث مترابط استراتيجياً وزمنياً مع ما يحصل في المنطقة. لذا كان الحذر واجباً إلى أقصى حد، من أجل ألا يُستغلّ أميركياً وإسرائيلياً. فالقضية على صلة وثيقة بعمل المقاومة التي تحفر بالإبرة لتثبيت المعادلات، وقد كلّفها ذلك دماءً وشهداء، وهي قضية تمسّ بذات المقاومة التي تتعرّض اليوم لأعتى أنواع الحصار والضغط والابتزاز. كان موقف ميشال عون مفاجئاً، رغم أنّ باسيل أخذ منذ فترة بتوسيع هامش تمايزه في ملفات عديدة: «المبعدون إلى إسرائيل»، قانون العفو، الخطاب الأيديولوجي، الترويج لانسحاب حزب الله من سوريا. وترك باسيل لنواب في تكتّله هامشاً أكبر إلى حدّ تخيير بعضهم الحزب بين المقاومة والجوع، كما فعل النائب زياد أسود. لكنّ أحداً لم يتوقّع أن يصرّ عون على عدم حصر الوفد المفاوض بضباط الجيش اللبناني، بعدما أغرق العدوّ وفده بأعضاء سياسيين وحكوميين من أجل إعطاء المفاوضات طابعاً سياسياً، كما لم يكن بتوقّع أحد أن يخرج أمس أسود نفسه ويسأل «ما المشكلة في التفاوض المباشر مع إسرائيل»؟ طبعاً ليس لباسيل سلطة على جميع نواب تكتّله.

لطالما كان الحزب متحفّظاً على التفاوض مع العدو، وفي الوقت نفسه كان يؤكّد أن ترسيم الحدود هو وظيفة الدولة، إلا أن قرار ضم أعضاء مدنيين إلى الوفد اللبناني ليس تفصيلاً بسيطاً يُمكن تجاهله. مع ذلك بقي حزب الله وحركة أمل حتى ساعات متأخرة قبل جلسة التفاوض الأولى في الناقورة يتحدثان إلى عون مباشرة أو عبر باسيل وينصحانه بعدم الوقوع في هذا الخطأ للحفاظ على الطابع التقني للمفاوضات، لكن عون أبى ذلك. لذا كان بيان الفجر. لا شكّ أن هذه الخطوة بالنسبة الى حزب الله خطأ، ولا شكّ أنها تركت أثراً لدى قيادة المقاومة. وإن كانت حارة حريك لا تزال تؤكّد أن هذا القرار لن يُحدث شرخاً، وأن «هناك ثقة بعون وبحرصه على السيادة والموارد الاقتصادية»، لكن ما لا يُمكن إغفاله أن ما حصل هو أول خلاف على ملف «استراتيجي» بين الطرفين.

بات جلياً أن العهد والتيار يريدان إبراز صورة جديدة لهما، مع ميلها الى التمايز أكثر فأكثر عن حزب الله وتحقيق ما يريان فيه مصلحة لهما. لكن لن يُعلن حزب الله أي «فكاك» مع حليفه. وهو ليس في وارد استسهال ضرب التحالف، ولا هو هاوي خلافات داخلية تكلّف البلاد مزيداً من الأزمات.

مفاوضات بلا صورة

وانعقدت أمس الجلسة الافتتاحية للمفاوضات حول ترسيم الحدود البحرية بين لبنان و«إسرائيل»، وأحيطت بالتكتّم الشديد، واختتمت بعد نحو ساعة على انطلاقها، في مقرّ قوة الأمم المتحدة «اليونيفيل» في الناقورة. المفاوضات جرت بحضور مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر، الذي عمل على تسيير الجلسة الافتتاحية، فيما اضطلع سفير بلاده السابق لدى الجزائر، جون ديروشيه، بدور الوسيط بالمفاوضات. وقد شهدت الناقورة تدابير أمنيّة مشدّدة اتّخذها الجيش اللبناني وقوات «اليونيفيل» عبر تسيير دوريات على مدار الساعة.

رئيس الوفد اللبناني العميد الركن الطيار بسام ياسين ألقى كلمة خلال الجولة الأولى، فقال «لقاؤنا اليوم سوف يطلق صفارة قطار التفاوض التقني غير المباشر، ويشكل خطوة أولى في مسيرة الألف ميل حول ترسيم الحدود الجنوبية، وانطلاقاً من مصلحة وطننا العليا نتطلع إلى أن تسير عجلة التفاوض بوتيرة تمكّننا من إنجاز هذا الملف ضمن مهلة زمنية معقولة». وتابع «نحن هنا اليوم لنناقش ونفاوض حول ترسيم حدودنا البحرية على أساس القانون الدولي، واتفاقية الهدنة عام 1949 الموثّقة لدى دوائر الأمم المتحدة، واتفاقية بوليه/ نيوكومب عام 1923 وتحديداً بشأن ما نصّت عليه هذه الاتفاقية حول الخط الذي ينطلق من نقطة رأس الناقورة براً». وأضاف ياسين «في المقابل، نتطلع إلى قيام الأطراف الأخرى بما يتوجّب عليها من التزامات مبنية على تحقيق متطلبات القانون الدولي والحفاظ على سرية المداولات، وإنّ تثبيت محاضر ومناقشات اجتماعات التفاوض التقني غير المباشر، كذلك الصيغة النهائية للترسيم، يتمّ بعد تصديق السلطات السياسية اللبنانية المختصة عليها». وبعد الجلسة، استقبل رئيس الجمهورية الوفد، واطلع من ياسين على وقائع الاجتماع. يُذكر أن الاجتماع الثاني سيعقد في 26 تشرين الأول الجاري. وبخلاف الرغبة الأميركية، لم يحصل شينكر على صورة تجمعه بالوفدين اللبناني والإسرائيلي، إلى جانب الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، يان كوبيتش، وباقي أعضاء الوفدين الدولي والأميركي. إذ رفض رئيس الجمهورية، والجيش اللبناني، التقاط صورة تجمع الوفدين يقفان حول شينكر وباقي أعضاء الوفدين. وقد أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أن بلاده ستسعى إلى التوصل إلى اتفاق بين لبنان و«إسرائيل»، مرحّباً بانطلاق المفاوضات.

المشهد السياسي

تأجيل الاستشارات النيابية الحريري على خطى مصطفى أديب؟

أرجئت الإستشارات النيابية المُلزمة لتسمية الرئيس المُكلّف تشكيل الحكومة لأسبوع كامل، بعدما كانَ من المُقرر إجراؤها اليوم، وسط حظوظ بدت شبه محسومة لصالح سعد الحريري. وجاءت «الأسباب الموجبة» للتأجيل إلى الخميس المُقبل، في بيان مقتضب صدر عن القصر الجمهوري مساء أمس قال انه حصل «بناء على طلب بعض الكتل النيابية ولبروز صعوبات تستوجب العمل على حلها». وبحسب المعلومات، فإن التأجيل أتى بسبب إصرار الحريري على الفوز بورقة تكليفه رئيساً للحكومة، وعدم تقديم أي ضمانات للكتل التي تريد تسميته، مكرراً في ذلك تجربة السفير مصطفى أديب.

وقبيل أشهر أمس ان فرصة الأسبوع التي وفّرها التأجيل سببها تصميم النائب جبران باسيل على أن يسبق التكليف لقاء أو اتصال بينه وبين الحريري للتفاوض حول تشكيل الحكومة، أكّد باسيل أن التأجيل لن يغيّر موقف تكتله، ما يعني التمسك برفض تسمية الحريري.

وبدا عشية الإستشارات أن معظم الكتل النيابية، باستثناء حزب «القوات» و«التيار الوطني الحر»، أبدت ميلاً لتسمية الحريري الذي كفّل في جبهه معاودة تكليفه بما لا يقلّ عن ستين صوتاً نيابياً. فإلى جانب كتلة «المستقبل»، أعلن رئيس حزب «المردة» سليمان فرنجية تأييد الحريري، كما كانت أصوات حركة أمل والطاشناق وكتلة «الوسط المستقل» ستصبّ لصالحه، وسط معلومات تحدّثت عن اتجاه «اللقاء التشاوري» الى تسميته أيضاً، فيما بقي موقف حزب الله غير معلن.

ولم يُخفِ رئيس مجلس النواب، نبيه بري، استياءه من التأجيل، إذ نقلت عنه قناة «ان بي ان» بأنه «ضد التأجيل ولو ليوم واحد». فيما لفتت مصادر في فريق 8 آذار الى أن حزب الله لا يمانع التأجيل، وربما يطلبه، لجهة عدم رضاه عن اداء الحريري الذي يكرر التجربة نفسها التي خاضها بالسفير مصطفى أديب، إذ لا يزال يرفض تقديم أي وعود او ضمانات بشأن تأليف الحكومة، مستنداً إلى زخم دولي، وخاصة فرنسي يدعمه. وتبيّن ان الوفد النيابي الذي أرسله الحريري للقاء الكتل النيابية، برئاسة عمته النائبة بهية الحريري، لم يخض جدياً في أي مشاورات، بل اكتفى بسؤال الكتل التي يلتقيها عما إذا كانت لا تزال تؤيد المبادرة الفرنسية.

> يكرّر الحريري التجربة التي خاضها بأديب، رافضاً تقديم أي ضمانات بشأن تأليف الحكومة

وقبيل صدور بيان إرجاء الإستشارات سُجّلت إتصالات مكثّفة، قامَ بجزء منها بحسب المعلومات الرئيس بري لتأكيد إجراء الإستشارات، فيما أعلنت مفوضية الإعلام في الحزب الإشتراكي، في بيان، أن رئيس الحزب وليد جنبلاط تلقى اتصالاً من الحريري. وبحسب المعلومات كانَ «اتصالاً إيجابياً» أفضى الى قرار جنبلاط بتعديل موقفه نحو تسمية الحريري. كما تلقى جنبلاط، بحسب البيان، اتصالاً من «مستشار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون باتريك دوريل، بهدف إنجاح المبادرة الفرنسية وتنفيذ الإصلاحات التي تضمنتها».

من جهة أخرى، واصلت كتلة «المستقبل» برئاسة النائبة بهية الحريري جولتها على الكتل النيابية، وزارت مقر تكتل «لبنان القوي»، حيث التقت أمين سر التكتل النائب إبراهيم كنعان، فيما تغيّب باسيل عن اللقاء. ثم زار الوفد «اللقاء التشاوري»، كما التقى وفداً من كتلة «الوفاء للمقاومة». أما تكتل «الجمهورية القوية» فعقد اجتماعاً مطولاً تحدث بعده رئيس حزب «القوات» سمير جعجع، معلناً: «إننا لن نسمي لا الحريري ولا سواه، في استشارات الغد، لأن المواصفات لتشكيل حكومة إنقاذ فعلية غير موجودة في أي شخصية».

من جهة أخرى، التقى البطريرك الماروني بشارة الراعي مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط ديفيد شينكر ترافقه السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا. وخلال اللقاء، عبّر شينكر عن «اهتمام خاص بطرح البطريرك الراعي حول حياد لبنان النشط» واستمع منه إلى عرض مفصّل حوله. كما تطرّق إلى موضوع الحكومة الجديدة، مشدّداً على أنّ «ما يهمّ الولايات المتحدة هو تشكيل حكومة فاعلة شفّافة، تقدّم الخدمات الأساسية للشعب اللبناني، بغضّ النظر عن اسم رئيسها».

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

«إسرائيل» تخفض منسوب «الاحتفاء» بالمفاوضات: سنعطيها فرصة!

يحيى دبوق

تراجعت «الاحتفالية» الإسرائيلية في أعقاب الجولة الأولى من المفاوضات غير المباشرة مع لبنان على ترسيم الحدود البحرية بين الجانبين. وكما كان متوقعاً، عمدت «إسرائيل» الى الاكتفاء بإصدار بيان رسمي لم تبدِ فيه أي توصيف لعملية التفاوض، مكتفية بالحديث التقني عنها، والاتفاق على جدول أعمال اللقاءات المقبلة.

«تقنية» البيان الرسمي قابلها أيضاً بيان هادف وموجّه صدر عن وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شتاينتس، الذي أكد أن تل أبيب قررت مواصلة التفاوض مع الجانب اللبناني بما يتعلق بترسيم الحدود البحرية، وذلك بعدما أنهى الجانبان جولة تفاوض قصيرة. وفي بيان صدر عن مكتبه، أضاف شتاينتس إنه وافق على أن يمضي الوفد الإسرائيلي قدماً في المفاوضات «من أجل إعطائها فرصة». بيان وزارة الطاقة الإسرائيلية وبيان وزيرها «حمّالا أوجه»، وإن كانا يميلان الى السلبية، أو بعبارة أدقّ، إلى «اللاهتمام»، وكأنّ التفاوض مع لبنان وما يحمله من فرص للعدو، حيث يكمن التهديد الاستراتيجي للدولة العبرية في أكثر من اتجاه، لا يحتلّ موقعاً متقدّماً في سلّم أولويات تل أبيب.

هدف الامتناع عن تظهير الاهتمام يأتي في سياق استراتيجية منع الجانب اللبناني من استغلال «اللهفة» الإسرائيلية للمفاوضات التي سعت إليها طويلاً، إنْ أفرطت في تظهيرها. كان واضحاً مما ورد من تل أبيب في أعقاب الجولة الأولى من المفاوضات، أن الجانب الإسرائيلي يعمل على إفهام الوفد اللبناني ومن خلفه الإدارة اللبنانية للتفاوض، أن «إسرائيل غير متلهفة» للإسراع بإيجاد حل ما للخلاف بين الجانبين، على نقيض الجانب اللبناني، الذي يسابق الزمن، بحسب تل أبيب، لإيجاد حل لأزمته الاقتصادية الحادة من خلال التفاوض مع «إسرائيل» كي يتمكن من استخراج غازه ونفطه.

في بيان شتاينتس تهديد غير مباشر للبنان، أنه يمكن «إسرائيل» إنهاء المفاوضات ومنع إيجاد حل للخلاف بنتيجة الاتفاق، إن وجدت أن الجانب اللبناني لا يتماشى مع ما تراه مناسباً لها. تهديد مبنيّ على اعتقاد مفرط للعدو أن من شأن أزمة لبنان الاقتصادية أن تدفع المفاوض اللبناني إلى الرضوخ للإملاءات الإسرائيلية، مقابل تمكينه من التنقيب عن غازه واستخراجه.

في السياق نفسه، جاءت التعليقات من تل أبيب، إذ أشارت إذاعة «مكان» (الناطقة بالعربية) الى أنه في ختام الجولة الأولى من ترسيم الحدود في الناقورة، يسود «التفاؤل الحذر» لدى الجانب الإسرائيلي من فرص نجاحها، مشيرة الى أنه تقرّر أن تكون الجولة الثانية من المفاوضات، بعد أسبوعين.

وكانت وزارة الطاقة الإسرائيلية قد أشارت في بيان أمس الى الآتي: «عقد اليوم (أمس) الوفد الإسرائيلي للمباحثات حول المياه الاقتصادية بين إسرائيل ولبنان، وهو الوفد الذي يترأسه المدير العام لوزارة الطاقة أودي اديري، اول لقاء مع الوفد اللبناني في مقر قوة اليونيفيل في الناقورة. بحث الجانبان خلال اللقاء الافتتاحي الذي حضره الوسيطان الأميركيان (مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى، الموالي لإسرائيل) ديفيد شينكر، و(السفير الأميركي السابق في الجزائر) جون دورشر، الإجراءات المتعلقة بمواصلة المباحثات بينهما، كما حددا جدول الأعمال للمباحثات المقبلة».

في التعليقات، شددت صحيفة «إسرائيل اليوم» على ضرورة خفض سقف التوقعات من المفاوضات مع لبنان، وإن كان من المفيد، وفقاً للصحيفة استحضار ضائقة لبنان المالية وأزمته الاقتصادية، الأمر الذي من شأنه التأثير على وجهة المفاوضات ونتيجتها، إذ إن «لبنان الذي يعاني من اقتصاد هشّ ما زال يستورد النفط لأنه لم ينجح في تأمين حاجاته من الاكتشافات الغازية والنفطية، في مقابل إسرائيل التي تصدّر الغاز الطبيعي

> شددت صحيفة «إسرائيل اليوم» على ضرورة خفض سقف التوقعات من المفاوضات

ولا تعتمد على استيراد الطاقة».

وكانت ورقة بحثية قد صدرت في اليومين الماضيين عن معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، حاولت الإجابة عن أهم الأسئلة التي تثيرها المفاوضات على ترسيم الحدود البحرية بين «إسرائيل» ولبنان، وهي مستقبل العلاقة بين الدولتين إن نجحت عملية التفاوض. ووفقاً للبحث، «أنّ يؤدي التوصل الى اتفاق حول الحدود البحرية بين الجانبين إلى تغيير استراتيجي للأفضل في العلاقات بين الطرفين، هو احتمال ضئيل. السبب يعود الى حزب الله الذي يحافظ على مكانته ونفوذه في لبنان، وبما يشمل كذلك التحالف مع الحزب المسيحي الرئيسي في لبنان، التيار الوطني الحر، بقيادة الرئيس اللبناني، ميشال عون».

مع ذلك، تشدد الورقة البحثية بمناسبة التفاوض على الحدود البحرية، على أنّ ما «يؤدّي ويمهّد الطريق أمام مسار التقارب بين لبنان وإسرائيل، هو التفاهم مع فرنسا والولايات المتحدة، لإرساء معادلة تبادلية مع اللبنانيين: المساعدة المالية والاقتصادية مقابل إيجاد حل للملفات الخلافية مع إسرائيل بما يضمن (لها) استقراراً أمنياً في مواجهة الساحة اللبنانية، وهذه المساعدة أيضاً تكون مشروطة بخطوات لاحتواء نفوذ حزب الله في لبنان».

وتشير الورقة الى دور أساسي أيضاً للدول الخليجية، الحلفاء الجدد لـ«إسرائيل»، إذ تعرض مساعدة لبنان للخروج من أزمته الاقتصادية مقابل تغيير تدريجي في السياسة اللبنانية تجاه «إسرائيل» وكذلك في العلاقة مع حزب الله. أما اللافت في الورقة، فهي المطالبة «بضرورة تفعيل التواصل بين الإسرائيليين وجهات لبنانية فاعلة غير حكومية من كل القطاعات والأعراق، الأمر الذي يتيح التعرف على مجالات الاتفاق المحتملة ومحاولة جسر مجالات الخلاف».

على الغلاف

مأساة فرض سقف لسحوبات الليرة من المصارف: «اللبناني مقطوع»

حدّد مصرف لبنان للمصارف الكميّات المسموح سحبها من حساباتها الجارية لديه بالليرة اللبنانية. ما يعني أنّه بعدما حُرم المودعون من سحب دولاراتهم، سيُفرض عليهم «التقنين» بالليرة أيضاً. يُريد «المركزي» إعادة امتصاص الكتلة النقدية التي ضخّها بنفسه، بحجّة «حماية الليرة» ومنع المضاربات في سعر الصرف، وإعادة المال إلى المصارف. بعد أشهر من التضخم، الاقتصاد أمام مرحلة من الانكماش التي ستكون تبعاتها كارثية

ترى المصادر أن الإجراء سيمنع التجار من تخزين المواد (هيثم الموسوي)

ليا القزي

يكرر وزير المال اليوناني السابق، يانيس فاروفاكيس، مقولة أنّ «الاقتصاد أهمّ من أن يبقى في أيدي الاقتصاديين». يُمكن في لبنان تأكيد أنّ الاقتصاد أخطر من أن يبقى في أيدي «مسؤولين» قرّروا أن يُحوّلوه إلى «حقل تجارب» لإجراءاتهم المالية، وتدفيعه ثمن كلّ سياساتهم في كلّ مراحل اقتصاد ما بعد الـ 1992. منذ أكثر من شهر، بدأت مصارف مُعيّنة تفرض سقوفاً على السحوبات بالليرة اللبنانية، إن كان من الصندوق أو من صرّافات السحب الآلي التي باتت تعمل وفقاً لدوام مُحدّد ولا تُغذّى بالنقد سوى في ساعات ما قبل الظهر. وحين كان الزبائن يواجهون الموظفين، يأتيهم الجواب: «مصرف لبنان لا يسمح لنا بالحصول على الكميات المطلوبة من حسابنا الجاري لديه». أثار الأمر ريبة المودعين من أن يكون المصرف الذي يتعاملون معه على أبواب الإفلاس... قبل أن يظهر المحجوب. يوم أمس، أصدر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة «توضيحاً» ينفي فيه تحديد سقوف المبالغ الممكن سحبها من قبل المصارف بالليرة، فـ«الآلية التي اعتمدها هي وضع سقوف للمصارف لما يمكن أن تسحب من حسابها الجاري لدى مصرف لبنان. وعند تخطّي هذه السقوف تُحتسب المبالغ المطلوبة من حسابات المصارف المجمّدة لدى مصرف لبنان. ولذلك ليس هناك أي سقف للمبالغ الممكن سحبها من مصرف لبنان. وعندما يكون مصدر التمويل لهذه السيولة مختلفاً، ما يعني أنّه ممكن أن يتمّ السحب من الحساب الجاري لحدّ سقف معيّن، وما يفوق هذا السقف من شهادات إيداع أو من الودائع لأجل». من يكتب بيانات «المركزي»، يتقصّد أن لا يكتب ببساطة حتى لا يفهم المواطنون مغزى الإجراءات. عملياً، قام مصرف لبنان بـ«حماية نفسه» أمام المودعين وأصحاب حسابات الرواتب من أي «موجة غضب»، مُلقياً بعبء المسؤولية على عاتق المصارف. يقول «المركزي» إنّه لا يمنع المصارف من سحب المبلغ الذي تُريد من اللبرات الموجودة لديه، لكنّه أرسل إليها كتاباً يُحدّد فيه السقف الأعلى للسحوبات مما يُسمّى «الحساب الجاري»، تتراوح بين 2 مليار ليرة و5 مليارات ليرة شهرياً، تتفاوت بحسب حجم رأسمال المصرف. في السابق، كانت المصارف تحصل على ما تُريد من هذا الحساب. أما الآن، وفي حال أرادت المصارف الحصول على كمية أكبر من الليرات لتغطية طلبات زبائنها، فستُشطب كلّ زيادة إما من حسابات المصارف المجمّدة لدى «المركزي» وكانت تحصل مقابلها على فوائد مرتفعة، أو من الديون التي أقرضتها لمصرف لبنان، أو من شهادات الإيداع. مثلاً، إذا كانت الفائدة على شهادة الإيداع 10%، وباق 5 سنوات لاستحقاقها، وطلب مصرف «إكس» مبالغ بالليرة تفوق «الكوتا» المُخصّصة له، فستُشطب الفائدة عن كلّ سنوات الاستحقاق وليس عن السنة الحالية فقط. هذا الإجراء تُعدّه المصارف «خسارة» لها، بعدما تحوّل مصرف لبنان إلى الزبون شبه الأوحد للمصارف، ولم يعد لها «مصدر إيرادات» غيره. في اجتماع المجلس المركزي لمصرف لبنان أمس، انتُقدت المصارف بأنّ «المبلغ بالليرة الذي كانت تسحبه شهرياً، باتت تطلبه أسبوعياً»، وقد سمع الحاضرون اتهاماً من سلامة للمصارف بأنّها «تأخذ الليرة وتُبادلها بالدولار لدى الصرّافين»!

ولا تُريد أن تحسم ما هي سياستها الاجتماعية والاقتصادية.

«عوض أن يقوم المصرف المركزي بخفض قيمة العملة، قام بخفض قيمة رواتب وأموال الناس، عبر تحديد عمليات السحب. يتمّ استخدام أدوات نقدية لإحداث تغييرات جذرية في السلوك». التعليق للخبير المالي، دان قرّي الذي يشرح أنّ «سلامة يُريد إلغاء الدعم على السلع الأساسية، ورئيس الحكومة المستقيلة حسّان

> **سلامة يتّهم المصارف بأنّها «تأخذ الليرة وتُبادلها بالدولار لدى الصرّافين»**

دياب رفض الإجراء، فقرّر الحاكم أن يُخفّض الاستهلاك. حالياً، بات المواطن مُضطرّاً شهرياً الى أن يُحدّد على ماذا سيصرف المبلغ القليل الذي يحصل عليه: يشتري البنزين أم يذهب إلى المطعم أم يشتري الدواء المدعوم؟». يُقارن قرّي بين إجراء تخفيض الاستهلاك في لبنان، وبين دول أخرى «كالولايات المتحدة التي تزيد نسبة الضرائب لتدفع الناس إلى تخفيف استهلاك البنزين، لأنّ هذه يجب أن تكون سياسة حكومية».

يُدافع مصرف لبنان عن نفسه بأنّه في الأشهر الماضية ضخّ قرابة الـ 14 ألف مليار ليرة في السوق، «للسماح للمودعين بسحب دولاراتهم العالقة على سعر صرف 3900 ليرة مقابل الدولار، ولنؤمّن الطلب المُتزايد، ولكن ارتفعت الضغوط على الليرة وازدادت الكتلة النقدية بشكل مُخيف». ما تتناساه المصادر أنّ هذه «الكتلة» لم ترتفع من تلقاء نفسها، بل إن مصرف لبنان هو الذي كان يطبع الليرات بما يفوق العرض والطلب، وكان واحد من أهدافه الرئيسية تقليص كتلة الودائع في المصارف، لتخفيف المطلوبات في موازناتها وموازنته. «نعم»، تجيب المصادر، «ولكن أصبحت الكتلة ضخمة واكتشفنا أنّها لم تكن تُصرف، بل إما تُخزّن أو تُستخدم للتحويل إلى الدولار». وترى أنّ الطريقة الجديدة التي قررها سلامة «ستمنع التجار من تخزين المواد، بل استيراد الحاجات فقط».

بعد أشهر من دفع التضخّم إلى أعلى مستوياته، قرّر مصرف لبنان تعديل «استراتيجيته» وامتصاص الليرة من السوق، ما يعني انكماشاً اقتصادياً. وحين يحصل انكماش، تكون النتائج عادةً انخفاض الطلب بسبب تراجع الاستهلاك، وعجز الاقتصاد عن خلق وظائف، وازدياد معدلات البطالة، وارتفاع حالات الإفلاس، وانخفاض قيمة الأصول والإيرادات الضريبية... يشرح دان قرّي أنّ الإجراء «سيخنق الاقتصاد، ويُقلّص الدخل القومي، ويؤدّي إلى انكماش القدرة الشرائية». وسنشهد فارقاً في القيمة بين الليرة المحجوزة في المصارف، التي ستفقد قيمتها، والليرة النقدية. مثلاً شيك بقيمة 10 ملايين ليرة، سيُمكّن مالكه من شراء سلع بـ 5 ملايين ليرة.

أعضاء من المجلس المركزي، بقوا مُصرّين في جلستهم أمس على أنّ «هناك كتلة نقدية بالليرة مُخبأة في المنازل، هذا الإجراء سيسمح باستهلاكها وعودتها إلى المصارف. ومن يُخبئ دولارات لديه، سيُحوّلها إلى الليرة. وسنُقلّص اقتصاد الكاش عبر تخفيف تداول الليرة». ولكن يؤكد قرّي أنّ هذا القرار «سيؤثّر على كلّ القطاعات، إذ بات كلّ بحاجة إلى سيولة». في هذا الإطار، لا يستبعد خبراء في الأسواق المالية أن «يهرب الناس مُستقبلاً حتى من توطين الرواتب». لا بل أكثر من ذلك، تسأل مصادر مصرفية «كيف سيتدبّر التاجر أموره إذا كنا سنخنقه بالليرة؟». المُشكلة مُضاعفة لأنّها تأتي بعد التعميم الوسيط الرقم 573 لمصرف لبنان الذي أجبر تجار المحروقات والدواء والقمح على تسديد النسبة المطلوب منهم تغطيتها - لتأمين ثمن السلع المدعومة المستوردة - بالليرة، ونقداً. فمن الذي سيقبل بعد اليوم بالدفع عبر البطاقة؟ ومن أين سيُؤتى بالليرات الكافية إذا كان «المركزي» يُريد سحبها من السوق، لا ضخّها؟ «راديكالية» مصرف لبنان في الحلول غير المُستندة إلى أي منطق علمي، تُنذر بكارثة كبيرة.

مقالة

سلامة يجفّف السيولة النقدية بالليرة: لعبة احتيالية لشراء المزيد من الوقت

محمد وهبة

لمدّة تتجاوز الست سنوات، بدءاً من منتصف ثمانينات القرن الماضي، استمرّ حاكم مصرف لبنان السابق إدمون نعيم في لعبة «تنشيف» السوق من الليرات لكبح جماح تدهور سعر الليرة. اللعبة نفسها يمارسها الحاكم رياض سلامة اليوم. هي لعبة احتيالية تهدف إلى التعويض عن ضعف القدرة في تقليص الطلب على الدولار النقدي عبر تقويض عرض الكمية النقدية بالليرة في السوق. طبعاً، ثمة فارق أساسيّ بين ما حصل أيام نعيم وما يحصل في ظل إدارة سلامة النقدية، هو أنه أيام نعيم لم يكن هناك فرق بين الدولار المحلي وبين ما يسمّى الدولار «الطازج» أو الدولار "الحقيقي"، بل كان الدولار حقيقياً بكل معانيه. أما في ظل لعبة اليوم «الاحتيالية»، إذا أمكن تسميتها كذلك، فإن سلامة يناور عبر خلق عملة جديدة. بمعنى آخر، فإن تجفيف السوق من الليرات الورقية (النقدية) بذريعة امتصاص السيولة التي تخلق طلباً على الدولار، سيخلق نوعين من الليرات المتداولة في السوق: ليرة محلية، وليرة «حرّة» أو «ليرة حقيقية».

كيف يمكن أن يحصل ذلك؟ فلنأخذ مثلاً أن أحد المقيمين في لبنان يريد شراء الدولارات الورقية من أحد الصرافين. في السابق كان بإمكانه تسديد قيمة الدولارات الورقية بالليرات الورقية المتوافرة في السوق (سواء من مدخراته بالدولار التي أتاح له سلامة سحبها على سعر المنصّة، أو من حساباته الجارية في المصرف). إلا أنه اليوم لن تعود كمية الليرات الورقية متوافرة له، ما يعني أنه بات أمام خيارين: العودة إلى التعامل بواسطة الشيكات المصرفية، أو البحث عن الليرات الورقية في السوق بأي ثمن. وبما أن الصراف ممنوع عليه فتح حسابات مصرفية أصلاً بموجب تعاميم مصرف لبنان، لن يكون قادراً على التعامل بواسطة الشيكات (على الأقل بشكل مباشر وليس عبر وسطاء)، ما يعني أن الشيكات ستصبح محصورة إلى حدّ ما بالمصارف وبين المضاربين في السوق الموازية. أما الشخص الذي يريد شراء الدولارات بليرات ورقية (نقدية)، فعليه أن يبحث في السوق عمن يملك هذه الليرات. وبالتالي سيصبح لدينا قيمة للشيك المصرفي مقابل الدولار الورقي، مختلفة عن قيمة الليرات الورقية مقابل الدولار. وهذه الأخيرة ستكون أغلى في ظل جفاف السوق من الليرات الورقية (أي أن شراء الدولارات بليرات ورقية سيكون أعلى من شرائه بواسطة الشيكات).

النتائج ستكون مدمّرة اقتصادياً واجتماعياً. فالمقصود بهذه الخطوة هم المودعون بالدرجة الأولى، الذين يجرون اقتطاعاً طوعياً على أموالهم المدخرة في المصرف من أجل فيه إيداع الأموال نقداً في المصارف من أجل تحويلها إلى دولارات لتمويل شراء السلع المدعومة.

على أي حال، إن المعالجات لا يمكن أن تكون تقنية فقط، ولا يمكن أن تعتمد على السياسة النقدية وحدها، فهذه السياسة قاصرة عن إدارة الأزمة كونها تنظر إلى الأمر من زاوية المصارف وتوازنات الكتل النقدية الورقية المتداولة في السوق، وهي لا يمكنها أن توفّر قناة لخروج الاقتصاد من «جحيم» الانكماش المتواصل، إذ إن رفع الدعم سواء كان كلياً أو جزئياً سينعكس سلباً على الأسعار المتدهورة أصلاً، وتداعياته الاقتصادية على السوق ستكون كارثية في مزيد من إغلاق الشركات وصرف الموظفين من العمل. وبنتيجة ذلك، ستزداد معدلات الفقر والبطالة، وربما ستكون محفزاً لمزيد من الاضطرابات الاجتماعية.

فسيتحتّم عليهم اقتطاع أعلى على قيمة مدخراتهم.

ومن النتائج أيضاً، سيثير الأمر منافسة شرسة بين الأفراد والتجار للحصول على الليرات الورقية لشراء الدولارات الحقيقية. وبالتالي سترتفع قيمة الليرات الورقية من دون أن تنخفض قيمة الدولارت الورقية.

ماذا يريد سلامة من هذه الخطوة؟ ببساطة، يسعى سلامة إلى تحقيق أكثر من هدف في إطار هذه الخطوة. فهو يريد أن يفرض على الأفراد والشركات الذين خزنوا دولاراتهم، إخراجها وضخّها في السوق، ليتمكن هو من امتصاصها. وهو يريد أن يوقف تسارع تدهور سعر الليرة وأن يجعل ارتفاع الدولار مقابل الليرة أكثر تباطؤاً. أي أنه يريد شراء المزيد من الوقت. البعض يفسّر الخطوة بأنها تشتري له الوقت في انتظار تسوية ما تتيح له «الخروج الآمن» من مصرف لبنان بالتنسيق مع الفرنسيين والأميركيين. وهناك رأي آخر يشير إلى أنه إذا لم يوفّق في التوصل إلى تسوية، فإنه يشتري الوقت في انتظار تسوية سياسية تبعد عنه مسؤولية الانهيار الكبير في سعر الصرف، وتتيح له فرض معالجات «على ذوقه» لاحقاً. فالمدّة التي استغرقها إدمون نعيم في سياسة تنشيف الليرات من السوق تجاوزت ست سنوات، ما يعني أنه سيكون لديه الوقت الكافي لإطفاء كمية كبيرة من الخسائر وتقليص الفجوة بين مطلوباته بالدولار وموجوداته بالدولار.

تأتي هذه الخطوة في ظل غياب أي حكومة قادرة على أخذ القرارات، وخصوصاً تلك المتعلقة بالدعم، ووسط تخبّط سياسي في التعامل مع إدارة التفليسة التي حذّر منها الوزير السابق شربل نحاس في 2018. أيضاً، هي خطوة تتزامن مع خطوات أخرى ستتخذ قريباً مثل رفع الدعم أو تقليصه عن السلع الأساسية مثل المحروقات والدواء والطحين والمستلزمات الطبية وسلّة السلع الغذائية. كما أنها جاءت بعد خطوات من أبرزها التعميم الأخير الذي فرض إغلاق الشركات وصرف الموظفين من العمل. وبنتيجة ذلك، ستزداد معدلات الفقر والبطالة، وربما ستكون محفزاً لمزيد من الاضطرابات الاجتماعية.

تقرير

الاتّحاد العمالي ينفّذ «يوم الغضب»: رسالة السلطة إلى السلطة

لا يمكن فصل التحرك الذي نفذه الاتحاد العمالي العام، أمس، عن تشكيل الحكومة. الرسالة كانت بهذا المعنى موجّهة إلى سعد الحريري كما إلى رياض سلامة. مسألة رفع الدعم لا يمكن أن يحتملها أي طرف. والأحزاب التي تقف خلف الاتحاد العمالي كانت رسالتها واضحة بهذا الشأن. حزبيّون من حركة أمل وحزب الله كانوا حاضرين في مجمل التحركات، ولا سيما أمام مصرف لبنان. لم يحشد الطرفان، لكنهما كانا حريصين على وضوح الرسالة. لا ينكر رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر أن للتحرك هدفاً سياسياً هو الدفع باتجاه تشكيل حكومة. الرسالة إلى المسؤولين واضحة أيضاً.

عليهم أن يتحملوا مسؤوليتهم كي لا يذهب البلد نحو الأسوأ. هذه رسالة أيضاً إلى أن الاتحاد لن يكتفي بالرسالة التحذيرية التي وجّهها أمس. التصعيد هو الخيار البديهي، بحسب الأسمر، في حال بقاء الوضع على حاله.

لكن الأحزاب التي شاركت في التحرك هي جزء من السلطة أيضاً. لا ينكر الأسمر ذلك، إلا أنه يعتبر أن الاتحاد يعمل على قاعدة فصل المطلب المعيشي عن الواقع السياسي.

التحركات أمس عمّت كل المناطق. في الشمال، نفذ اعتصام في ساحة جمال عبد الناصر - التل في طرابلس، رفضاً لسياسة رفع الدعم. وعمد عمال وسائقون عموميون وممثلون عن قطاعات النقل البري واتحادها إلى قطع الطريق على أوتوستراد البالما، باتجاهين. كما نفذ عمال وأجراء مرفأ طرابلس وقفة تضامنية أمام مقر النقابة في حرم المرفأ، رفضاً «للواقع الاقتصادي والمعيشي المتردي وسياسة تجويع الناس المتمثلة برفع الدعم عن المواد الأساسية ولا سيما المحروقات والدواء والقمح». وفي عكار، التزمت مؤسسة كهرباء لبنان - دائرة حلبا بالإضراب، وتوقّف موظفو مركز «أوجيرو» ومركز التنظيم المدني ومصلحة المياه عن العمل لغاية العاشرة صباحاً.

وفي البقاع، قطع أصحاب الفانات في منطقة بعلبك، المدخل الجنوبي للمدينة عند محلة دوار دورس باتجاهين. ووسط إجراءات أمنية اتخذها الجيش. وجرى التأكيد على خطورة رفع الدعم عن المواد الغذائية والمحروقات. وفي شتوره، قطع محتجّون الطريق العام أمام مبنى الجمارك، كما شهدت مستديرة المنارة في زحلة اعتصاماً تخلّله أيضاً قطع الطريق لبعض الوقت.

وفي الجنوب، نفّذ سائقو السيارات العمومية والفانات اعتصاماً عند ساحة النجمة في صيدا. ونفّذ عمال ومستخدمو منشآت النفط في الزهراني اعتصاماً أمام المصفاة. وقطع محتجّون السير عند مستديرة البص في صور. وتحركت في المدينة النقابات والاتحادات العمالية كافة، من مصلحة المياه والكهرباء والسائقين العموميين حيث اعتصم العمال أمام مراكزهم، فيما اعتصم السائقون العموميون أمام دوار البص. كما أقفل الضمان الاجتماعي، فيما أضرب موظفو هيئة «أوجيرو». كما نظّم الاتحاد العمالي في مختلف القطاعات اعتصاماً تحذيرياً أمام مصرف لبنان، فرع صور.

وفي بيروت، نظّمت سلسلة من التحركات الاحتجاجية التي انطلقت من مستشفى الجامعة الأميركية ومطار بيروت ودوّار السفارة الكويتية واجتمعت أمام مصرف لبنان. وأكد الأسمر خلال هذه التحركات رفض رفع الدعم.

> **لا ينكر الأسمر أن للتحرك هدفاً سياسياً هو الدفع باتجاه تشكيل حكومة**

وقال: «لن نرضى بضرب الصناديق الضامنة ولن نرضى ببيع أملاك الدولة مع مسؤولين فاسدين، ونقول كفى». وشدّد، خلال مشاركته في اعتصام اتحاد النقل الجوي أمام قاعة المغادرين في مطار رفيق الحريري الدولي، على الدعوة «إلى تأليف حكومة قادرة على معالجة هذا الوضع الاقتصادي الصعب»، محذّراً من وجود مافيات لتهريب الدواء والبنزين والمازوت.

ومن أمام مستشفى الجامعة الأميركية، تجمّع ممثلون وأعضاء لنقابات الضمان، إدارة حصر التبغ والتنباك، عمال ومستخدمي الجامعة الأميركية في بيروت، اتحاد المصالح المستقلة، وقطاع النقل البري. وسال الأسمر عن مصير الأموال الاحتياطية في مصرف لبنان وعن «مصير السارقين والناهبين وأصحاب الثروات من خلال المناقصات غير الشرعية». ودعا إلى محاكمة جماعية لجميع المسؤولين من دون استثناء، رافضاً أن ينسب تحرّك اليوم إلى أي جهة سياسية. ثم انتقل المحتجّون إلى أمام مصرف لبنان، حيث أشار رئيس اتحاد النقل البري، بسام طليس، إلى أنّ «السياسة المعتمدة بموضوع الدواء والبنزين والمواد الغذائية لن تمر».

وشاركت في التحرك أمام المصرف نقابة سائقي السيارات العمومية، التي كانت قد نظّمت تجمّعاً على المسلّك الغربي لأوتوستراد صربا، وانطلقت باتجاه بيروت. كما نظّم سائقو الشاحنات والباصات وقفة احتجاجية عند مستديرة الدورة، قبل توجههم إلى مصرف لبنان. وفي عاليه، عمد محتجّون من قطاعات مختلفة إلى قطع السير بالاتجاهين عند مستديرة عاليه.

(الأخبار)

(مروان بو حيدر)

قضية

رغم اتمتة تذاكر السفر في لبنان منذ اكثر من 13 عاماً، لا تزال شركات الطيران في لبنان، وعلى رأسها «ميدل إيست» التي تحتكر السوق، تجبي من المسافرين رسماً بقيمة 3,3 دولارات لقاء «طباعة» تذاكر السفر يدفعها هؤلاء من دون وجه حق، وبمباركة «الشركة الوطنية» التي لا يبدو أن استثمارها و«أخواتها» في الأزمة سينتهي قريباً

4,6 ملايين دولار لقاء «طباعة» تذاكر «إلكترونية»!

«ميدل إيست» و«أخواتها» تجبي رسوماً وهميّة

هديل فرفور

نحو 4,5 ملايين دولار سنوياً «خوّة» تفرضها شركات الطيران في لبنان، ومن ضمنها شركة «طيران الشرق الأوسط» التي تحتكر سوق الطيران، على المسافرين لقاء «طباعة» تذاكر السفر التي باتت إلكترونية منذ 13 عاماً!

تعود هذه «الرسوم» الى عام 1999، عندما أُضيف الى سعر التذكرة، بـ«جهود» مدير اتحاد الطيران الدولي آنذاك عماد عبد الملك، رسمٌ يُرمز إليه بـ«YL» وُضع كـ«ضريبة داخلية» بقيمة 3,3 دولارات لتحصيل ثمن طباعة التذاكر، بحسب ما يؤكد عدد من أصحاب مكاتب السفر القدامى لـ «الأخبار».

رسوم المغادرة باب ربح إضافي

من مكوّنات الضريبة على تسعير تذكرة السفر أيضاً ما يُعرف برسوم المغادرة، التي حدّدتها القوانين اللبنانية بنحو 50 ألف ليرة. وبموجب ضرورة «تحويل» هذه الرسوم إلى دولار، تم تحديدها سابقاً بنحو 33,3 دولاراً.

حالياً، تقوم شركات الطيران بتسديد هذه الرسوم إلى وزارة المالية بالليرة، في حين يسدّدها المسافرون بالدولار. وعليه، فإنّ ارباحاً طائلة تجبيها هذه الشركات، ومن ضمنها «الميدل إيست»، جرّاء الفارق في تسعير الصرف.

وفق أرقام وزارة المالية الأخيرة، فإنّ إجمالي رسوم مغادرة الأراضي اللبنانية بلغ العام الماضي نحو 86 مليار ليرة فيما بلغ السنة الحالية نحو 43 مليار ليرة، ما يعني أنه انخفض بنسبة 50% وبفارق مقدر بنحو 43 مليار ليرة. وعليه، لو كانت الشركات تسدد الرسوم وفق سعر الصرف الجديد لكانت الأموال التي ستذهب إلى المالية مُضاعفة بالتأكيد.

(هيثم الموسوي)

في 2007/1/1، بدأ اعتماد التذكرة الإلكترونية وتمّ الاستغناء حُكماً عن الطباعة، إلّا أن الرسم لا يزال سارياً.

وبحسب تقديرات نقابة مكاتب السفر في لبنان، يصل المعدّل السنوي لمبيعات تذاكر السفر إلى نحو مليون و400 ألف تذكرة، ما يعني أن نحو أربعة ملايين و620 ألف دولار سنوياً يدفعها المسافرون، دون غيرهم في بقية البلدان، لقاء خدمة «وهمية»!

وفي وقت يؤكد مطلعون بأن مصير هذه الأموال «مجهول كونها لا تصبّ في مالية الدولة، تُفيد المعطيات بأنّ المستفيد الأول من الرسم «الوهمي» هو شركات الطيران، ومن خلفها آل «ميدل إيست».

أمين سرّ نقابة مكاتب السفر ريمون وهبة أوضح لـ «الأخبار»، أن النقابة تتلقّى كثيراً من الشكاوى من أصحاب المكاتب بسبب تداعيات الضرائب غير المنطقية التي تُضاف على أسعار التذاكر ومن ضمنها ضريبة الـYL، لافتاً إلى أنّ «ارتفاع أسعار التذاكر، خلافاً لما يُشاع، لا يصبّ في مصلحة أصحاب مكاتب السفر الذين ليسوا إلا جُباةً لأموال المُسافرين». وإذ أكد أن النقابة تسعى إلى تحريك هذا الملف للمطالبة بإلغاء الرسم، لفت إلى أن «المعنيّ الوحيد بإلغائه هو شركات الطيران التي لن تقوم بطبيعة الحال بالتخلي عن العائدات السنوية المترتّبة عنه».

ولعلّ ما يُعزّز «لا شرعية» هذا الرسم، إقرار المعنيين في الاتحاد الدولي للطيران لصاحب أحد مكاتب السفر الكبرى في لبنان (رفض ذكر اسمه) بحقه في استرداد الأموال التي دفعها لقاء «طباعة» التذاكر، وذلك بعدما قرّر الأخير مُقاضاة الاتحاد على خلفية جباية رسوم «لا أساس لها»، و«ولا يزال القضاء اللبناني ينظر في الدعوى المقدّمة من قبلنا منذ نحو تسعة أشهر».

ثمّة «بديهية» في «سوق» الطيران تُفيد بأنّ لشركات الطيران الوطنية القدرة على إرساء «اعراف» في القطاع و«إجبار» بقية الشركات على اعتماد «توصياتها». وعليه، فإن إلغاء الرسم أو بقاءه رهن بموقف الـ«ميدل ايست». «الأخبار» حاولت التواصل مع المعنيين في الشركة للاستفسار بشأن الرسم إلاّ أن أحداً لم يردّ على الاتصالات المُتكررة.

> **المُستفيد الأول من الرسم «الوهمي» شركات الطيران و«ميدل إيست» لا الدولة**

فرض رسوم وضرائب «وهمية» على مبيعات تذاكر السفر في لبنان ليس مُستغرباً، إذ سبق أن تضمّن تسعير التذكرة ضريبة بنحو 4 دولارات أميركيّة كان يُرمز إليها بـ«VL»، كانت مخصّصة، بموجب مرسوم صدر بعد الحرب، لبناء المدينة الرياضيّة. وبقيت هذه الضريبة تُجبى لسنوات طويلة ما بعد الانتهاء من بناء المدينة قبل أن يتم إلغاؤها بجهود أصحاب مكاتب السفر، ما يعني أن خيار إلغاء هذا الرسم قابل للتحقيق إذا ما توفر الضغط اللازم.

قبل تسع سنوات، في 3 شباط 2011، عقد وزير السياحة آنذاك فادي عنود مؤتمراً صحافياً تناول فيه تسعيرة بطاقات السفر وتفصيل الرسوم والضرائب من باب ضرورة وضع إستراتيجية لتحفيز العمل في القطاع السياحي. وقتها، استعرض عبود المكوّنات الضريبية لسعر تذكرة السفر في لبنان ما يجعلها أغلى ثمناً من غيرها ومن ضمنها كان رسم الـYL. والخلاصة الأوضح التي خرج بها مؤتمره الصحافي آنذاك قوله إن المُشكلة الأساسية تكمن في «كيفية تركيب سعر تذكرة السفر، حيث تستغلّ الشركات مظلّة الضرائب والرسوم وتدوير المبالغ لتحصيل أموال لمصلحتها من دون أي منطق» (راجع احتيال على تذاكر السفر https://al-akhbar.com/Community/83217). تسع سنوات ولا يزال الواقع نفسه فيما يفرض سوء حال قطاع السفر حالياً في لبنان حُكماً «عقلية جديدة وتعاملاً مختلفاً» على حدّ تعبير وهبة.

تقرير

مرتضى يواجه احتكار مربّي الدواجن باستيراد «المبرّد»

رأفت حمية

في الفترة الأخيرة، فُقدت «صدور» الدجاج من محالّ بيعها. لم يكن السبب هو النقص في تلك السلعة، بقدر ما كانت المشكلة في «التسعيرة» التي وضعتها وزارتا الزراعة والاقتصاد والتجارة، ووجدها أصحاب مزارع الدواجن والمربون مجحفة بحقهم. لم «يبلع» هؤلاء لائحة الأسعار التي اختلفت كلياً عن تلك التي أعدّوها وضمّنوها الكلفة التي يدفعونها... وفارق السعر المدعوم عبر مصرف لبنان. وبما أن «حسابات الحقل لم تطابق حسابات البيدر»، عمدوا، هم أيضاً، إلى اتّباع «التقنين» في توزيع مشتقات الدجاج والبيض، إلى حين تحصيل قرار يضمن لهم البيع بأسعار مناسبة. وجاء ذلك في «عزّ» أزمة اللحوم الحمراء وغلاء أسعارها وتهافت المواطنين على اللحوم البيضاء لسدّ النقص في غذائهم.

في الآونة الأخيرة، كثّفت وزارة الزراعة اللقاءات مع النقابات المعنيّة بقطاع الدواجن للوصول إلى حلّ لتفادي فقدان مشتقات الدواجن من الأسواق (البيض واللحوم البيضاء)، خصوصاً بعد أزمة البيض قبل أسبوعين عندما انقطع المربون والموزعون عن تزويد الأسواق بتلك السلعة واحتكارها إلى حين تراجع الوزارة عن السعر الذي حدّدته، آنذاك، بـ12500 ليرة.

3 لقاءات جمعت الزراعة والاقتصاد مع المزارعين، تخللها الكثير من الشكاوى عن انقطاع البيض وصدور الدجاج وبيعها في السوق السوداء. وقد هدّد وزير الزراعة، عباس مرتضى في حينها، المربين وأصحاب المزارع باستيراد اللحوم البيضاء من الخارج، لأن «المواطن ليس مكسر عصا». وبعد أخذ وردّ، اتفق الأطراف على إصدار لائحة معدّلة بالأسعار في السادس من الشهر الجاري، أقرب إلى «تطلعات» المزارعين والمربين وغير بعيدة عن متناول المستهلكين، مقابل أن يعمل أصحاب المزارع على زيادة إنتاجهم لتلبية حاجات السوق. هكذا، عُدّلت الكثير من الأسعار، ومنها سعر صدر الدجاج الذي ارتفع سعره من 19 ألف ليرة إلى ما بين 23 ألفاً (صدر مسحب) و29 ألفاً (صدر خاص ومقطّع على الوزن وفيليه على أنواعه).

لكن نصّ الاتفاق لم يحل دون استمرار بعض أصحاب المزارع والموزعين الكبار في تقنين التوزيع إلى حدّ الامتناع عن التسليم واحتكار بعض المنتجات، ومنها «صدور» الدجاج التي صارت شبه مفقودة من الأسواق، وخصوصاً في المناطق.

لكلّ هذه الأسباب، ذهب مرتضى إلى آخر الخيارات، وهو فتح باب استيراد اللحوم البيضاء المبرّدة من الخارج. وكان المقصود من هذا القرار أمرين: أولهما سدّ حاجة السوق من منتجات الدواجن، «فأضعف الإيمان ألّا يحرم المواطن من الدجاج في عزّ أزمة اللحوم وغلاء الأسعار»، على ما يقول مرتضى، وثانيهما استعادة حركة العرض والطلب توازنها والمحافظة على الأسعار، بعدما فاق الطلب العرض. يؤكد مرتضى أن هذا ليس تهديداً، وإنما إجراء لـ«ركلجة» السوق، وعندها «ينتهي مفعول القرار»، مطالباً المزارعين بأن «يراجعوا حساباتهم... ويتراجعوا عن التخزين».

> **مرتضى: القرار نهائي وعلى المربّين مراجعة حساباتهم ووقف التخزين**

القرار «نهائي، ولا عودة عنه»، لأن «الأمن الغذائي خطّ أحمر». إلا أنه، بالنسبة إلى المزارعين والمربين، كان القشة التي قصمت ظهر البعير. فبالنسبة إليهم، ما يعنيه هذا القرار هو أن مرتضى «غدر بنا»، بحسب موسى فريجي، رئيس نقابة مربي الدواجن في لبنان، إذ أن الوزير نقض الاتفاق، في وقت وعد المزارعون بزيادة إنتاجهم خلال شهر من الآن «بحدود العشرين من تشرين الثاني... ونزولاً عند طلب الوزير قمنا باستيراد البيوض التي تحتاج إلى ثلاثة أسابيع للتفريخ، وثم إلى شهر قبل إنزالها إلى السوق، لنستطيع زيادة الإنتاج بنسبة 30 إلى 40%». و«الأولى بالوزير إعادة النظر في القرار لأن هذا الأمر سيعقّد المشكلة ولن يحلّها»، يقول فريجي. فما الذي يعنيه ذلك؟ يبقى الجواب رهناً بما سيفعله المزارعون بعد دخول القرار حيّز التنفيذ.

(مروان بو حيدر)

تقرير

تشدّد في مناقلات الأساتذة: لوقف هدر المال العامّ... وحياة المعلّمين ووقتهم!

فاتن الحاج

يُقرّ أساتذة في التعليم الثانوي الرسمي بأنّ «المناقلات» في زمن الوزيرين أكرم شهيب وطارق المجذوب اختلفت، وأن القانون يُطبّق على نطاق أوسع، ولم تعد الثانويات ودور المعلمين، كما في أيام الوزراء السابقين، تفاجأ في أي وقت من السنة الدراسية بحرمانها أساتذة تحتاج إلى خدماتهم، أو بانتقال معلّمين من أصحاب الحظوة السياسية إلى المدارس والدور من دون أن يكون لديهم أيّ عمل، وبالتالي من حاجة إلى فائض، ما مثّل لوقت طويل هدراً في المال العام. علماً أن قانون المناقلات ينصّ على أن أي نقل للأساتذة من مدارسهم إلى مدارس (تكون في الغالب قريبة من أماكن سكنهم) تقع في قضاء آخر يتطلب 5 سنوات وسبع سنوات إلى محافظة أخرى فيما يُسمح بالانتقال للذين يتزوجون بعد التعيين.

لكن قصص المعاناة مع تطبيق القانون باتت كثيرة، ولا سيما في ظل استفحال الأزمة الاقتصادية وجائحة كورونا اللتين فرضتا ظروفاً مستجدة. الأساتذة الثانوية ليلى الموسوي، مثلاً، لم توفر وسيلة للانتقال طيلة السنوات الأربع الماضية من دون أي نتيجة، علماً أنها لم تختر قضاء أو محافظة غير مكان سكنها، بل قدّمت الامتحان في بيروت حيث كانت تعيش مع أسرتها، قبل أن تضطرها ظروف سفر زوجها بعد ذلك إلى السكن في صور قرب أهلها. أستاذة اللغة العربية تغادر منزلها في صور، صباح كل يوم، إلى مدرستها في ثانوية صباح الأحمد الصباح في منطقة حارة حريك، في رحلة يومية تجتاز خلالها 87 كيلومتراً، بواسطة وسائل النقل العام، وهو ما عزّز إصابتها بالفيروس كما بدت مقتنعة. وسيكون على الموسوي أن تنتظر حتى عام 2025 لتستطيع الالتحاق بمدرسة قريبة من مكان سكنها، باعتبار أنها دخلت ملاك التعليم الثانوي الرسمي عام 2018.

> **يجتاز بعض الأساتذة عشرات الكيلومترات يومياً للوصول إلى مدارسهم**

أستاذ الفيزياء في ثانوية منيارة الرسمية (عكار)، وائل نور الدين، يحتاج إلى أن ينتظر الوقت نفسه قبل أن يتسنّى له التدريس قريباً من بلدته دير كيفا في قضاء صور، وكي لا يضطر لأن يجتاز يومياً 207 كيلومترات لبلوغ ثانويته. حالياً، يستغرق مشواره اليومي خمس ساعات، إذ يستيقظ في الثالثة صباحاً ليكون «على الدوام». بعد الأزمة، تضاعفت كلفة «تنقلياته» مرتين أو ثلاثاً، لكونه يستقل خمسة «فانات»، في حين انخفضت قيمة راتبه في المقابل إلى الخمس (من 1600 دولار إلى 250 دولاراً).

بحسب نور الدين: «الوضع إنساني بحت ونحن لا نطالب الوزير بمخالفة القانون بقدر ما ننشد القليل من الرحمة، ومراعاة هذا الواقع المستجد مادياً وصحياً ونفسياً وحتى أمنياً بالنظر إلى المعاناة التي عشناها العام الماضي مع قطع الطرقات»، شارحاً: «أننا نستطيع أن ننتظر حتى حزيران المقبل لمعالجة قضيتنا، وهو الموعد القانوني للبتّ بمسائل المناقلات، أو بالحد الأدنى السماح لنا بما يُسمى الإشراك بين ثانويتين، بحيث يُوزع نصاب التدريس بين الثانوية التي نعلّم فيها والثانوية التي سننتقل إليها».

كورونا

رقم قياسيّ للضحايا: لبنان على شفير التجربة البريطانيّة

20 ضحية حصدها فيروس كورونا، أمس، ليرفع عدد الضحايا إلى 499. الرقم ليس عادياً أبداً، خصوصاً أنها المرة الأولى التي يصل فيها إلى عتبة العشرين. صحيح أن البعض يردّه إلى ارتفاع أعداد الإصابات، إلا أنه من المؤشرات التي كلما سارت نحو الأعلى زاد منسوب الخطر في ما يخصّ المنحى العام للفيروس في البلاد. وهو واحد من ثلاثة مؤشرات أساسية (عدد الحالات في العناية المركّزة ونسبة الفحوصات الإيجابية لكل 100 ألف) يعوّل عليها لإجراء التقييم العام للفيروس. أما وقد ضرب هذا المؤشر العشرين، فقد بات من السهل الاعتراف بـ«أننا في خطر»، على ما يقول وزير الصحة العامة حمد حسن. وما يعزّز هذه الفرضية هو أرقام الإصابات بالفيروس في المرحلة الثانية من الإفقالات الجزئية التي تقوم بها وزارتا الصحة العامة والداخلية والبلديات «والتي لم تكن مشجّعة»، بحسب حسن. أضف إلى ذلك أن الإصابات بالفيروس لم تعد محصورة في الحلقة الأقرب للمريض، بل باتت تطاول الحلقتين الثالثة والرابعة للمصابين.

هذا الانفلاش يضع البلاد على مقربة من التجربة البريطانية في ما يخص نسبة الحدوث الأسبوعية لكل مئة ألف، حيث سجّلت معدل 169,2%. وهي النسبة التي تفوّقت بها على إسبانيا التي تسجل 151,6% والأردن الذي يسجل 90,2%. هكذا، «فلت الملق». لم يعد بالإمكان الاطمئنان إلى التجربة اللبنانية، بعدما باتت أقرب إلى النماذج التي جرفت في طريقها الكثير من الضحايا، حتى بات الموت في الطرقات مشهداً عادياً. أما المعركة اليوم، فقد باتت أصعب من قبل، برغم «طموح» وزارة الصحة في خفض عدد الإصابات ورفع عدد أسرّة العناية الفائقة. وهو ما يصعب تحقيقه اليوم في ظلّ تفلّت المحجورين من إجراءات العزل الإلزامية.

وفي ظل هذه الأجواء، يواصل عدّاد كورونا تحليقه مع تسجيله، أمس، 1377 إصابة، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 32 ألفاً و82 إصابة، منها 619 حالة استشفاء من أصلها 192 حالة في العناية المركّزة، ثلاثون منها في مستشفى بيروت الحكومي المركزي. أما الطاقم الطبي، فليس بأفضل حال من المؤشرات الأخرى، ففي كل يوم ثمّة إصابات جديدة، كان آخرها 8 إصابات أمس، رفعت العدد إلى 1227.

قراءة لوف للأمور تعكس جهلاً مريعاً (أ ف ب)

زمن يواكيم لوف مع منتخب ألمانيا انتهى. هذا ما يتفق عليه قسمٌ كبير من المراقبين والمتابعين، إذ ان خطة التغيير التي اطلقها بعد الخروج المخزي من مونديال 2018، تبدو فاشلة حاضراً ومستقبلاً

دوري الأمم الأوروبية

ألمانيا تنهار بإفلاس يواكيم لوف

شربل كريّم

ما إن انتهت مباراة ألمانيا وتركيا الودية (3-3) حتى خرجت إحدى القنوات المحلية الألمانية الأساسية لتطرح سؤالاً على متابعيها: ماذا تقولون ليواكيم لوف؟
الجواب كان واضحاً من قبل الأكثرية الساحقة ويُختصر بكلمتين: ارحل واستقل.
هذا الجواب لم يكن مفاجئاً أبداً، لا بل تعزّز أكثر بعد تعادل مخيّب جديد أمام سويسرا (3-3) في دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم، ما يعني أن «ألمانيا العظيمة» تلقّت 6 أهداف في مباراتين، ولم تحقق سوى فوز وحيد في مشوارها القاري حتى الآن.
فوزٌ كان على منتخب أوكرانيا مثقل بإصابات عددٍ كبيرٍ من لاعبيه بفيروس «كورونا»، لا بل إن هذا الفوز أعاد إلى المشهد ما قاله لوف عقب الخروج الصادم من نهائيات كأس العالم 2018 وفقدان «المانشافت» للقب، حيث شدّد على أنه ينوي إعادة بناء المنتخب. لكنّ النتيجة الأوليّة كانت عدم تحقيقه أي فوز في النسخة الأولى من دوري الأمم، وبقاءه من دون أي انتصار في النسخة الثانية حتى فوزه على الأوكرانيين، في وقتٍ لم يتمكن فيه من التغلّب، في مباراتين، على منتخب سويسري متراجع مقارنةً بالعام الماضي عندما بلغ نصف نهائي المسابقة المستحدثة.
الواقع أنه ومنذ الفترة التي سبقت انطلاق مونديال روسيا، كان هناك شعور عند متابعي المنتخب الألماني عن كثب بأن لوف أصيب بإفلاس تام لناحية الأفكار الفنية التي يمكنها النهوض بالمنتخب الذي قاده إلى اللقب العالمي الرابع في تاريخه عام 2014.
هذا اللقب لم يعد يعني شيئاً بالنسبة إلى محبي الألمان، وخصوصاً أن صورة المنتخب القوي لم تعد موجودة إطلاقاً بل حلّت مكانها صورة منتخب مهزوز وضعيف الشخصية من دون هوية أو فلسفة كروية، إذ ان ورشة التغيير التي أطلقها لوف أضرّت بالمنتخب أكثر مما أفادته.
وبالتأكيد يبدو ما حصل أمام سويسرا يُعدّ مؤشراً ودليلاً على حجم المأساة التي يعيشها منتخب لوف، حيث يمكن الإشارة بالدلائل إلى عمق المشكلات الناتجة من خياراته السيئة جداً.

غياب القيادة الكلاسيكية

ما يمكن الاتفاق عليه أن منتخب ألمانيا يفتقد إلى القيادة في أرض الملعب، إذ أن لاعب الوسط طوني كروس (خاض مباراته الدولية الرقم 100) مثلاً لا يلعب هذا الدور رغم قدراته الفنية، فهو لا يهضم أحياناً فكرة أن يخطئ أحد زملائه في تمرير الكرة، وقد ظهر في لقطات عدة ممتعضاً من هذا الأمر. هو أصلاً سبق وانتقد علناً قبل عامين عدم ارتقاء اللاعبين الشبان إلى مستوى التحدي خلال مباراة ودية لعبها «المانشافت» أمام البرازيل.
كذلك لا يمكن لخليفته المرتقب في قيادة الوسط جوشوا كيميتش (خاض مباراته الدولية الرقم 50) لعب دور القائد بحكم صغر سنّه، ولو أنه يتمتع بشخصية قوية. تلك الشخصية التي كانت حاضرة غالباً في كل المنتخبات الألمانية سابقاً، والتي كانت إحدى سمات تفوّق الألمان على خصومهم. ففي المنتخب الحالي ليس هناك قائد يدير اللعبة من الخلف على صورة «القيصر» فرانتس بكنباور، أو على شاكلة بطل مونديال 1990 لوثار ماتيوس، ولا حتى قائد يشبه ميكايل بالاك أو فيليب لام.
في المنتخب الحالي استبعد لوف أبرز مدافعي ألمانيا في مونديال 2014 ماتس هاملس الذي كان بإمكانه لعب دور القائد الموجّه. كما استبعد أكثر اللاعبين خبرةً والأكثر ثباتاً في المستوى منذ أكثر من عام وهو توماس مولر الذي يمكنه بثّ روح الحماسة والروح القتالية في المجموعة في أي ظرفٍ كان.
عناد لوف بقي حاضراً بتجاهل استدعاء النجمين المذكورين، لكن الأسوأ هو خياراته الفنية إن كان على صعيد الأسماء أو على صعيد الاستراتيجية في كل مباراة حيث ظهر الدفاع أشبه بمصيدة حقيقية، ما برّح ارتفاع عدد النكسات في الفترة المقبلة.

خيارات سيئة وتبديلات اسوأ

ففي المباراة أمام سويسرا قرّر لوف اختيار أنطونيو رودريغر في مركز قلب الدفاع، وهو اختيار مفاجئ كون الأخير لم يعد ضمن الخيارات الأساسية لفريقه تشلسي الإنكليزي الذي كان مستعداً للاستغناء عنه لو اتفق مع توتنهام هوتسبر أو أي فريق آخر على البنود الشخصية لعقده. كما أن تشلسي استقدم البرازيلي تياغو سيلفا رغم تقدّمه في السن ومنحه دوراً أساسياً بعد اعتبار مدربه فرانك لامبارد أن رودريغر لم يعد اللاعب نفسه القادر على تأمين خط الظهر. وعدم جهوزية اللاعب بدت بلا شك في لقطة الهدف الثاني، حيث لو قدّر بشكلٍ صحيح لحظة سقوط الكرة التي لعبها ريمو فرويلر من فوق الحارس مانويل نوير لتمكّن من إبعادها قبل أن تهزّ الشباك.
أما الخيار الآخر دفاعياً فكان ماتياس غينتر، الذي لم يستطع في أكثر من 30 مباراة دولية إثبات نفسه كمدافع كبير رغم استدعائه للمنتخب في سنٍّ صغيرة، ورغم فوزه بلقب كأس العالم من

> منتخب لوف مهزوز وضعيف الشخصية من دون هوية أو فلسفة كروية

دون أن تكون له مشاركة فعّالة وقتذاك. ويكفي أن يلعب غينتر لفريق غير منافس على اللقب في «البوندسليغا» أي بوروسيا مونشنغلادباخ لكي يكون خارج الحسابات الأساسية للمنتخب، حيث يفضّله لوف اليوم على نيكولاس شوله الذي ما إن عاد من غياب طويل بسبب الإصابة حتى استعاد سريعاً مركزه الأساسي مع بايرن ميونيخ بطل ألمانيا وأوروبا رغم المنافسة الكبيرة التي واجهها من أسماء لها ثقلها في التشكيلة.
وبغضّ النظر عن أن الأسماء الموجودة في خطّي الوسط والهجوم هي الأفضل حالياً، فإن طريقة لعب لوف لم تسمح لهؤلاء النجوم في إخراج الأفضل منهم بل عابهم اللعب الجماعي وإيجاد بعضهم البعض بسهولة على أرضية الميدان، وهو الأمر الذي خلق مساحات فارغة امتدت إلى منطقة الجزاء حيث استباح السويسريون الشوارع المفتوحة أمامهم وهدّدوا مرمى نوير مراتٍ عدة.
وتضاف إلى هذه النقطة أن لاعبي الوسط والهجوم اعتمدوا على العفوية في التصرّف على أرض الملعب، فظهر ثلاثي بايرن كيميتش وليون غوريتسكا وسيرج غنابري وكأنهم لا يعرفون بعضهم البعض، ولو أن كلاً منهم قام بمجهودٍ بدني كبير، لكن طريقة اللعب المعتمدة لم تسمح لأيٍّ منهم بتقديم ما يقدّمه فردياً وجماعياً مع الفريق البافاري.
كما يمكن إضافة مشكلة أخرى وهي تبديلات لوف وقراءته للمباراة، فهو استعان بمارسيل هالستنبرغ كبديلٍ مفضّلاً روبن غوسنس الأقل خبرة أساسياً، وما إن شارك الأول حتى بدا أنه بحاجةٍ إلى وقتٍ طويل للدخول في أجواء اللقاء فقدّم أسوأ أداء له منذ استدعائه إلى المنتخب. أضف أن لوف تأخّر كثيراً في إشراك جوليان دراكسلر الذي شكّل خطورة واضحة على المرمى السويسري وتمتّع بحيوية كبيرة، كان من المفترض تقديرها قبل المباراة لإشراكه لوقتٍ أطول خلالها. وواصل لوف اتخاذ القرارات السيئة بإشراكه إيمري جان بدلاً من الاستعانة بجوليان برانت مثلاً في ظل عدم وجود لاعب مهاري وخلّاق بغياب ليروي سانيه، وحيث كانت الحاجة كبيرة إلى لاعب يجيد المراوغة واختراق التكتلات الدفاعية. إذاً قراءة المنتخب الألماني لمحبيه وخصومه ليست صعبة جداً، لكن قراءة لوف للأمور تعكس جهلاً مريعاً، لكن الأكثر رعباً بالنسبة إلى مشجعي ألمانيا هو أن الاتحاد المحلي لا يزال متمسكاً به رغم إصرار الكلّ في الصحافة والرأي العام على أن زمنه قد ولّى.

قضية

«فيفا غايت»: القضاء السويسريّ يعيد 36,6 مليون فرنك إلى الكونميبول

أعلن القضاء السويسري أمس الأربعاء أنه أعاد إلى اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم «كونميبول» 36,6 مليون فرنك سويسري (34 مليون يورو) تمت مصادرتها من مسؤولين سابقين متهمين بالفساد في أحد التحقيقات المتعددة حول الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا».
وذكّرت النيابة العامة في بيان صحافي بأن رئيس الكونميبول حتى عام 2013 البارغوياني نيكولاس ليوز الذي توفي في آب/أغسطس 2019، والأمين العام السابق للاتحاد القاري لمدة 23 عاماً الأرجنتيني إدواردو دبلوكا اتُّهما بـ«الإثراء بطريقة غير قانونية، على حساب الكونميبول».
واتهمت النيابة العامة ليوز ودبلوكا بتلقي رشاوى مقابل منح حقوق البث التلفزيوني للمسابقات التي نظمها الكونميبول بينها كوبا أميركا وكاس ليبرتادوريس، وهي التهم التي تمت معاقبتهما عليها بالإيقاف مدى الحياة من مزاولة أي نشاط يتعلق بكرة القدم. كما تمّت متابعة ليوز، نائب سابق لرئيس الاتحاد الدولي للعبة ورجل الثقة لرئيسه السابق السويسري جوزيف بلاتر الموقوف أيضاً بقضايا فساد، من خلال تحقيق أميركي اتُّهم خلاله بتلقي رشى للتصويت لروسيا (2018) وقطر (2022) لاستضافة كأس العالم في كرة القدم على حساب إنكلترا والولايات المتحدة.
وقامت النيابة العامة السويسرية، المسؤولة عن حوالى عشرين تحقيقاً منذ عام 2015 في كرة القدم العالمية، بمصادرة منذ كانون الأول/ديسمبر الماضي 36,6 مليون فرنك سويسري في حسابات سويسرية، تم تسليمها على ثلاث مراحل إلى الكونميبول: 16,1 مليوناً في كانون الأول/ديسمبر 2019، 1,8 ثم 18,7 مليوناً في أيلول/سبتمبر الماضي.
قضائياً، أوقفت النيابة العامة الإجراءات ضد نيكولاس ليوز بعد وفاته. وفي أيلول/سبتمبر الماضي، أغلقت تحقيقاً ثانياً ضد الأرجنتيني دبلوكا بسبب فتح تحقيق بالاتهامات ذاتها في بلاده.
وكان الرجلان من بين المسؤولين الأميركيين الجنوبيين في قلب فضيحة «فيفا غايت» التي تفجّرت في عام 2015، وهي فضيحة فساد هائلة بدأت بتحقيق أميركي وأسفرت في عام 2018 عن أول حكمين بالسجن ضد الرئيسين السابقين للاتحادين البارغوياني نيكولاس ليوز والبرازيلي ريكاردو تيكسييرا. وبسبب استهدافهما بموجب مذكرة توقيف دولية صادرة عن القضاء الأميركي، بقي كل من ليوز ودبلوكا في بلدهما: الأول كان قيد الإقامة الجبرية من قبل سلطات البارغواي، فيما رفض القضاء الأرجنتيني تسليم الثاني.

اعطيت دفعة من هذه الاموال لاتحاد اميركا الجنوبية (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 3572

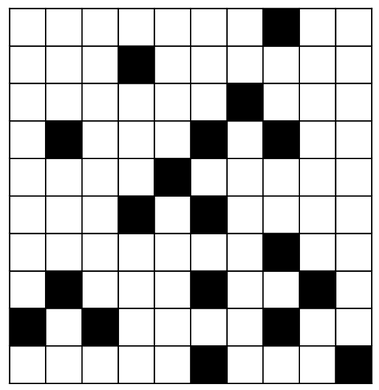

أفقيا
1- أدخل الحزب عناصر جديدة الى صفوفه – دولة أوروبية – 2- عاصمة أوروبية – من الحيوانات – 3- مسكن الجنين في بطن الأم – ماركة سيارات – 4- والدة – نبات هندي الأصل ينتج لبناً صالحاً لصنع الحبال والخيطان – 5- لصقهم – صفة من كانت عينه منحرفة عن مركزها الأصلي – 6- لقب روماني – جرم سماوي – 7- بخل – من يعمل في الأدوات الصحيّة – 8- ثرى – رافعة لنقل السيارات – 9- برق وتلألأ – نوع من الأسماك – 10- ماركة سجائر – نعاتبه

عمودياً
1- إحدى قمم جبل المكمل في سلسلة جبال لبنان الغربية – 2- فنان لبناني – وثيقة بملكية أرض – 3- مادة قاتلة – قطع الشعر – 4- أميرة إبنة الملكة إليزابيت الثانية – مقابر الفراعنة في مصر – 5- ضرب على الوجه بجمع كفه – 6- علم ورالية – مدينة مصرية في الصعيد – 7- ضوء القمر– من ادوات المزارع – 8- مقدم برامج وملحن راحل عُرف بظريف لبنان – 9- يبسط قدميه – كهف في الجبل – من أسماء البحر – 10- مدينة حديثة في الكويت مركز تجمع عمّال النفط

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- ألم – الحصاد – 2- بال – ساري – 3- لحد – ني – بوم – 4- السفير – 5- إد – برج ايفل – 6- قورش – نو – 7- 111 – بهو – لب – 8- زلّ – شر – زُعتر – 9- اياب – فرساي – 10- نبيل شعيل

عمودياً
1- إيليا قازان – 2- دوالب – 3- مبدأ – را – اي – 4- لبّش – شبل – 5- النسر – بر – 6- يفجّره – فح – 7- حس – يا – وزري – 8- صابرين – عسل – 9- آرو – قولتا – 10- ديمول – برّية

sudoku 3572

	1				6	2	7	
2	7		9					6
	3				4			
	4							
6		7	2	3			5	
3		9		5		8		7
					9	3		
4	6			8	2			5
8			5		3	1		

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3571

2	4	5	7	3	9	1	6	8
7	9	8	6	1	5	2	3	4
3	1	6	2	4	8	5	7	9
9	3	7	1	8	2	4	5	6
1	8	4	5	6	3	7	9	2
5	6	2	4	9	7	3	8	1
8	5	1	9	7	4	6	2	3
4	2	3	8	5	6	9	1	7
6	7	9	3	2	1	8	4	5

مشاهير 3572

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر عراقي (1936-2014) أحد أعمدة القصيدة الشعبية إشتهر بمعارفه الثقافية المتنوعة. كتب عشرات المسرحيات منها « رقصة الأفعنة وكومبديا الدم »
11+7+4+3+6+5 = المقعد الخشبي ■ 8+4+10+1 = شعر العين ■ 2+11+9 = حرف نداء للبعيد

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: **ايفيتا بيرون**

حول العالم

رونالدو يعود إلى إيطاليا

غادر كريستيانو رونالدو، المصاب بفيروس «كوفيد-19»، معسكر منتخب بلاده البرتغال بالقرب من لشبونة يوم أمس الأربعاء، عائداً إلى مدينة تورينو الإيطالية على متن طائرته الخاصة لقضاء فترة الحجر الصحي، حسبما ذكرت وسائل الإعلام المحلية.
وأقلعت طائرة لاعب يوفنتوس بعد ظهر أمس الأربعاء، من مطار تيريس في ضواحي لشبونة، طبقاً للصور التي بثّتها قناة «سي ام تي في» المحلية. وكان الاتحاد البرتغالي قد أعلن الثلاثاء، في بيان على موقعه الرسمي أن نتيجة فحص رونالدو «جاءت إيجابية بكوفيد-19 ولن يلعب ضد السويد»، في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الثالثة لدوري الأمم الأوروبية الذي توّجت البرتغال بلقب نسخته الأولى.
وأتى الإعلان عن إصابة نجم «السيدة العجوز» بالفيروس، بعد يومين على مواجهة بطل أوروبا ضد وصيفته فرنسا بطلة العالم (صفر-صفر) في باريس في الجولة الثالثة من المسابقة الأوروبية المستحدثة. وتم وضع الحائز على الكرة الذهبية خمس مرات الذي لم تظهر عليه أي أعراض، في الحجر الطبي لمعسكر منتخب البرتغال في أويراس فور الكشف عن النتيجة الإيجابية لـ «كوفيد-19».
وأعلن قائد يوفنتوس جورجيو كيليني أنه تحدّث الثلاثاء لزميله وأكد «أنه بصحة جيدة، وسيعود عندما يصبح جاهزاً».
وانضم النجم البالغ من العمر 35 عاماً إلى العديد من النجوم الذين كانوا عرضة للإصابة بالفيروس مثل زميله في يوفنتوس الأرجنتيني باولو ديبالا، والبرازيلي نيمار لاعب باريس سان جيرمان وزميله في النادي الفرنسي كيليان مبابي والمخضرم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش لاعب ميلان الإيطالي.

براون يترك منتخب استراليا

استقال الأميركي بريت براون من تدريب المنتخب الأسترالي لكرة السلة، وذلك قبل تسعة أشهر على انطلاق دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو.
وكان براون الذي أقيل من تدريب فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز نهاية آب/أغسطس 2019، تسلّم مهام تدريب أستراليا في تشرين الثاني/نوفمبر من العام ذاته بهدف قيادتها في دورة الألعاب الأولمبية التي كانت مقرّرة الصيف الماضي قبل أن يتم تأجيلها إلى العام المقبل بسبب فيروس كورونا المستجد.
وقال براون في بيان نشره الاتحاد الأسترالي للعبة: «الشكوك المحيطة بمستقبلي المهني تعني أنني لا أستطيع تكريس الوقت والإعداد الذي يستحقه ويتطلبه هذا المنصب».
كما تطرق المدرب السابق لفيلادلفيا إلى «صعوبات السفر إلى الخارج مع أسرته» في زمن تفشي فيروس كورونا المستجد.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ الصدر المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق إيلي حنا امل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ للتلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 15 ـ 01/666314 و 03/828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

«جمّول» وعاشوراء... وانتفاضة 17 تشرين

حمزه الانصاري *

تناهى إليّ أنّ مقاومي النبطية يريدون الاحتفال هذا العام، ليس بذكرى ولادة «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية»، في 16 أيلول/ سبتمبر 1982، بل بذكرى العملية التي نُفذت يوم عاشوراء في 16 تشرين الأول/ أكتوبر من عام 1983، والتي شكّلت شرارة أروع انتفاضة جماهيرية كبيرة ضدّ جيش الاحتلال الإسرائيلي والتي ما زالت أحداثها تتناقلها الأجيال ويؤتى على ذكرها كلّ عام في احتفالات عاشوراء في مدينة النبطية.

لم أسأل ولم أستفسر. استشعرت خلفيات واعية ولاوعية لهذه الفكرة، والهدف: إحياء ذكرى عملية عسكرية نفّذتها مجموعة من الحزب الشيوعي، في مناسبة عاشوراء، التي تحيي ذكرى الإمام الحسين عليه السلام. وتالياً، صلة هذا الحدث بما آلت إليه الأمور في وضعنا الحالي. وإن عدم الترابط بين عمليتَي التحرير والتغيير لم يكن طبيعياً ولا منطقياً ولا عدل فيه، وقد أدى هذا القطع إلى ما نحن عليه الآن.

في صيف 1982، وبعد التحرّر من المعتقل داخل فلسطين المحتلّة، وبعد قرار إبعادي إلى بيروت، كنّا من مؤسّسي «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية»، وشغلت عضوية الهيئة العليا الوطنية، وكان هناك نائبان للرئيس، كنت أحدهما «السرّي». من البداية، عملت مع عدد محدود من الرفاق ممّا حافظ على نضالي السرّي حتى التحرير، ومن جملة هؤلاء الرفيق جوزيف سعد المسؤول الميداني عن النبطية، ومع رفيقة تدعى «سوزان» كانت صلة الوصل بين المركز في بيروت وخلايا مدينة النبطية والجوار، وكذلك مهمّة التنسيق بين مجموع الخلايا والتدريب وتنفيذ العمليات المسلّحة.

دام العمل حتى تحرير الجزء الأكبر من المناطق المحتلّة شتاء 1985، وأصل البعض كفاحه النضالي، أمّا أنا فقد بدأت مشكلتي مع قيادة الحزب التي طلبت مني العودة للعمل في إدارة تنظيمه، وبدأت الاحظ ظاهرة الزعامة عند البعض. تلى ذلك موقفي الرافض للترتيبات التي أبعدتنا عن الجنوب بعد التحرير، ما دفعني إلى طلب إكمال مهمّتي في المقاومة من العاصمة.

من دون نقاش عوقبت بالإهمال، إلى أن عاد التواصل مطلع التسعينات، وفي عام 1997، أصدرت كتاباً عن الأول من نوعه عن العمل الميداني للمقاومة. ثمّ تولّينا، أنا والرفيق جوزيف، إعداد فصيل مسلّح عمله محصور بمقاومة الاحتلال في الشريط الحدودي المحتل، وقمنا بأوّل عملية استطلاع في بلدة الطيبة. كل ذلك جرى بإشراف الأمين العام للحزب (حينها) الرفيق فاروق دحروج، الذي سلّمني 450 ألف ليرة كمصاريف للعمل. ثمّ، عُقد اجتماعٌ لقيادة المكتب السياسي في الحزب، وكنت انتظر خارج القاعة، أسمع صراخهم غير المفهوم، لكنّ الرفيق فاروق خرج بعد قليل قائلاً لي: اذهب إلى بيتك وانس الأمر!

لقد كان الحزب الشيوعي أحد أبرز أعمدة المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الإسرائيلي، قدّم أغلى التضحيات في الحرب الأهلية وقبلها، وخلال الاحتلال، لكنّه لم يتوقّف عن العمل المقاوم إلّا في عام 1989. حصل ذلك من دون قرار علني أو معلّل. قال قياديون إنّ توقّفنا سببه رغبتنا بالاستقلالية، وعدم الدخول في معادلة التحرير والإقليم. وقال آخرون إنه تمّ إخراجنا من المقاومة، وفريق ثالث عزا الأمر إلى الأزمة العامّة في الحزب، ومنها الأزمة المالية. وظلّت التبريرات تتوالد، وصولاً إلى قول البعض إنّ هناك تعارضاً بين المقاومة وبين عملية بناء الدولة. لكنني، وآخرون، نقول إنّنا نحن من أخرجنا أنفسنا من المقاومة. المسؤولية تقع على عاتق قيادة الحزب، صحيح، كما أنه مصدر فخر أن نكون نحن من أوائل الذين أطلق العمل المقاوم، لكنّ الأهم أن نستمر ونعاند الظروف وننتصر عليها، وهذا ما لم نفعله كواجب وطني، وتلك حظيرة غير قابلة للغفران.

العيش في الماضي

تحتفل كلّ شعوب الأرض، وفي كلّ عام بمناسبات تاريخية كأعياد الاستقلال والتحرير والثورة، ومحطّات أساسية أخرى في تاريخها، وصولاً إلى أعياد الميلاد، وذكرى الأموات، ونشوء الأحزاب والأسر والشهداء، وما إلى ذلك. ويحتفل الشيعة، منذ 1400 سنة، بملحمة كربلاء، ويحتفل الشيوعيون بذكرى ولادة جمول.

أهمية الاحتفال بالذكرى، ليست نابعة من أهمية الحدث، بل في حالتنا هذه، تَنصل بقدرتنا على إعادة التقييم والمراجعة، والاعتذار حيث يجب، والتعلّم والتجديد حيث تتطلّب الحياة، كما يتوجّب علينا بثّ الهمم انطلاقاً من الجوانب المضيئة والسعي نحو التغيير، وإعادة الوحدة والانضباط ولمّ الشمل وأخذ القرارات الصعبة، وجعل المؤتمرات محطة، وإعادة الاعتبار للمبادئ والنظم والمقاومة. كذلك، يجدر بنا التوقّف عن نشر الغسيل والإهانات العلنية، لكنّ الحقيقة، أن القوى العلمانية لا تزال، بعد مرور ثلاثين عاماً، تُراوح مكانها، وتتراجع.

الاحتفال كلّ عام، لا يمكن أن يقتصر على مسيرة وهتافات وكلام مللنا، لقد كنّا في الماضي نحتفل بذكرى المقاومة، باستنفار كلّ مجموعات المقاومة في مدينة النبطية وضواحيها، وهي بالمئات، وبشكل سرّي، على مفترقات الطرق وفي أحياء المدن، وأزقّة القرى وفي الوديان وعلى الهضبات وبين البساتين لنصطاد جنود العدو وآلياته. كان يوم الاحتفال عبداً عند الشيوعي ماتماً لدى الإسرائيلي، وكانت الذكرى حافزاً ومحرّكاً لنا في سبيل إعادة النظر في أمور كثيرة، ومحطّة لوضع المهمّات وتحقيقها وإثارة الأسئلة. إنّ القائمين على السلطة يهتمّون بتشجيع ظاهرة الاحتفال بالماضي، وهمّ هؤلاء استعادة بعض من الوهج السابق. لكنّ التاريخ يقول إنّ الهدف من مراجعة ما سبق، هو استخدام مجرياته من أجل الحاضر والمستقبل.

اليوم، أصبحت احتفالات التغييريين التقليديين أشبه بسلوك ديك مخصي مصاب بمرض عصاب الأسر وبخصاء ذهني، حيث البعد عن الناس واجترار المشاكل من دون قدرة على إيجاد الحلول. لقد تحوّلت الاحتفالات إلى كرنفال، أو قل إلى مسيرة في جنازة تعد بالآلاف يتقدّمها المحاربون القدامى وبعض صغار السن من الشباب والشابات، لتنتهي بقراءة الفاتحة والأخذ بالخاطر ولتوزّع بالذكرى. أمّا الهتافات ورفع القبضات والخطابات الصادحة المأخوذة من الماضي البعيد، بلهجتها وتعابيرها التي تضج بالبلاغة وعلم الكلام، فلن تُعيد ألق الأيام الخالية.

عملية عاشوراء

لنعد إلى 16 تشرين الأول/ أكتوبر 1983، ذكرى عاشوراء اقتربت: قادة من الحزب ومسؤول هيئة المقاومة خارج لبنان في مهمّة حزبية، والأعضاء الآخرون انتقلوا، لأسباب أمنية، إلى البقاع، وبقيت أنا والرفيق جوزيف في بيروت. ناقشنا فكرة تنفيذ عملية مسلّحة ضد الاحتلال، بالقرب من التجمّع العاشورائي، وبعد أيام وليالٍ

> **ليس أمام الانتفاضة إلّا الاستمرار وأخذ الدروس والعبر خدمة لأهدافها المحقّة لكونها تعبّر عن مطالب غالبية الناس**

أخذنا القرار الصعب بالتنفيذ. والهاجس كان حيال احتمال حصول مجزرة مروعة، وهو تحدٍّ لا يمكن لعاقل أن يتحمّل وزره. لكنّ الإغراء يتعلّق بأن ننفّذ «مجزرة» بجنود الاحتلال، تشكّل محطّة ونموذجاً لتكرارها، لتكون بداية لكسر معنويات الصهاينة وشحذ معنويات الناس للتعجيل بطرد الاحتلال، والقرار الذي توصّلنا إليه كان نتيجة دراسة ميدانية لمراكز الاحتلال في المدينة والدوريات وطبيعة ردّة فعل الناس وقدرة العدو على القتال. وبعد التحليل والدراسة، بدأنا نعدّ العدة، ورغم ذلك بقيت أيدينا على قلوبنا، بينما وُضعت استقالتنا نحن الاثنين في جيوبنا، في حال حصول الأسوأ رغم النوايا الطيّبة، علماً بأنّنا ألغينا في السابق العديد من العمليات العسكرية، لأنّ كان لها أن تطال مواطناً واحداً.

بدأت الاتصالات، زيارات من بيروت إلى النبطية وبالعكس، وباشرت الرفيقة «سوزان» التنسيق. تسلّل الرفيق جوزيف، مع قادة مجموعات من العاصمة، إلى الداخل، ثمّ عقدنا اجتماعات فرضت حضور قادة ميدانيين من النبطية إلى بيروت. كانت الرحلات تتمّ عبر الحواجز، بعضها كان في رحلات تستمر أياماً، وبعضها يتمّ سيراً على الأقدام من النبطية إلى الريحان، إلى باتر عبر طرق ووديان. وكانت التعليمات تتم، بشكل خاص، بما يتعلّق بتحضيرات عملية عاشوراء، لكل رفيق «قبره» في جبانة النبطية، هذا القبر خُدّد بالاسم والجهة، وكان على كلّ رفيق أن يزور «قبره» في وقت محدّد. وعشية التنفيذ يتوجّه إلى الجبانة، بقنبلته أو رشاشه. اقتضت الخطة أن يرمي رفيقان قنبلتين على الإسرائيليين، عند أكتمال التجمّع قرب «الجبّانة»، بينما ينتشر آخرون بين الجموع؛ واحد يحمل قنبلته وآخر تموضع في نقطته في السوق التجاري، والقنبلة في جيبه، وثالث يقف على طريق زبدين مع قنبلته، بالإضافة إلى ثلاثة مقاومين ينسّقون مع التنظيم الأساسي للمدينة، وهم من الاحتياط، يتدخّلون وفق ظروف المعركة، على أن يستخدموا قنابلهم المخزّنة في ثلاثة قبور اعتادوا عليها. وكانت الخطّة تفرض أن يكون كلّ رفيق مرتبطاً بخلية لا تعرف الأخرى، وكل ذلك كان منسّقاً وفق آلية تمنع على أحد معرفة نوعية عمل الآخر. في اليوم المنشود، اكتمل الحشد الجماهيري. رافقنا من المدينة وأرجاء المنطقة وصولاً إلى الساحة، وانضموا إلى حشود كبيرة جاءت من قرى جبل عامل. سار الرجال والنساء، رافعين الرايات السوداء وشعارات «هيهات منّا الذلة»، وصدحت صرخات «التكبير» و«لبّيك يا حسين»، بينما كانت الحشود تجمع كلّ الناس، من جماهير حركة «أمل» ومناصري الحالة الإسلامية التي تحوّلت لاحقاً إلى «حزب الله». وكان هناك جموعٌ من جمهور الأحزاب القومية واليسارية، ومستقلّين، بالإضافة إلى أعضاء وأنصار نادي الشغيف، ومدرسة الراهبات، والتجمّعات الأهلية والمدنية، والكشّافة ومستوصف النجدة الشعبية، وأركان جبهة المواجهة الوطنية، ونقابات العمّال والروابط المهنية، وطلّاب وتجمّع العلماء والمشايخ وأهالي المعتقلين... كلّ هؤلاء اجتمعوا تحت راية الإمام الحسين.

الحشد هو لإبناء الحسين (ع)، برغم اختلاف أفكارهم. هم جمهور من رفض مبايعة الفاسد، وقاد أوّل بؤرة ثورية في العالم غير ابه بموازين القوى وبالتحالفات ولا بالمرتدّين. ولم يقبل الانسحاب، ولا التراجع، أو الاستسلام، ولا الإغراءات. قاتل وصحبه الذين لم يبلغوا المئة، مقابل الآلاف، واستشهد في مواجهة الظلم والاستغلال والفساد وسارقي الناس، ليصبح المثل الأعلى والنموذج الأكبر في محاربة القهر والحرمان.

لقد أشاد بثورة الإمام الحسين، كلٌّ من غاندي وبرناردشو واللندي وغيفارا، كما نصح هوشي منه الجنود الفيتناميين، وهم ذاهبون لمقاتلة الجيش الأميركي بتذكّر شجاعة الإمام الحسين وصحبه، وأجاب ماوتسي تونغ أحد القادة الفلسطينيين لدى طلبه بعض النصائح، بأنّ من عنده الإمام الحسين ليس بحاجة إلى نصائح. ولقد قال لينين إنّ الإسلام دين أمّة مضطهدة، كما أنه عنصر مكوّن للمشاعر الوطنية...

اكتملت مشهدية عاشوراء، وغصّت الساحات، وحان أوان الاحتفال. فجأة، بادر مقاومان، واحد من الحزب الشيوعي وآخر من حزب العمل الاشتراكي العربي، القيا قنبلتيهما في قلب سيارة جيب تحمل جنوداً للعدو، ضربة سريعة ومباغتة دسمة، وفي أوانها، أدت إلى مقتل وإصابة ستة جنود صهاينة. هاج جنود العدو، وقبل أن ينهمر الرصاص، بادر مقاوم آخر بإلقاء قنبلة على جيب مليء بالجنود قرب الزهراء. ظهر الارتباك الشديد على جنود الاحتلال، وسط بحر هائج من الناس يصرخون بصوت واحد: لبيك يا حسين.

أصوات الرصاص في كلّ مكان، والجنود ينتشرون بفوضى، وفجأة ألقى مقاوم قنبلة «الميلز» على دبابة فيها أكثر من خمسة جنود، كانت تسير في السوق التجاري، بينما هاجم مقاوم شاحنة للعدو على طريق النبطية ـ زبدين، وبدأت معركة عاشوراء، حقيقية ومختلفة هذه المرّة، وليست احتفالاً وتمثيلاً. أطلق جنود العدو النار بعصبية، وأصابوا بعضهم قبل الآخرين، واشتبك المنتفضون مع جنود العدو. هذا تعطّل سلاحه، وآخر تعرّض للطعن قبل مبادرته إلى استعمال سلاحه، وثالث جُرّد من سلاحه، وآخر داسته الجموع مع سلاحه، ومئات خلّصوا معتقلاً من أيدي عميل.

في تلك الساعات، خسر العدو نحو عشرين من جنوده، بين قتيل وجريح. ونجح المقاومون والناس، بإسالة دم اليزيديين الجدد، بسلاح القنابل والحجارة والسكاكين وعصي الرايات والحراب، وسيوف الإمام علي، التي قطعت رؤوس الأعداء الذين بادروا إلى الفرار في لحظات رعب مخيفة. وكان أوّل احتكاك مباشر بين مقاومي «جمّول» والناس، الذين تحمّلوا تبعات العملية، وهم يرقصون فرحاً في قلوبهم. لقد أصيب العشرات من المواطنين، وركض المقاومون الشيوعيون لحمل رفيقهم الآتي من ميس الجبل، الشهيد سهيل حمورة، الذي سقط وأصابعه تمسك بسكّينه الذي طعن به جنود العدو.

لقد تحوّلت مناسبة عاشوراء إلى انتفاضة جماهيرية عنيفة، اقترن فيها البكاء على الإمام الحسين، مع إيلام الأعداء. لقد فعلها الشيوعيون والمنتفضون في النبطية، وانتصر الخير على الشر، وقد تكرّر الأمر في مدينة النبطية ومنطقتها. كما حصل في سوق الاثنين في 84/08/23، حين نُفّذت عملية مزدوجة للمقاومين الشيوعيين، وشهدت منطقة النبطية حالات انتفاض شعبي كثيرة. وفي جبشيت، حصلت انتفاضة، قبل وعند وبعد اغتيال المجاهد الشهيد راغب حرب، واعتقال المجاهد عبد الكريم عبيد، حيث شكّلت البلدة النموذج الأرفع في الانتفاضات الشعبية والتي دفعت الثمن الغالي بمئات الشهداء والجرحى. ثمّ تحرّرت قبل عام من التحرير، ذلك أنّ المحتل لم يجرؤ على دخولها أو المرور فيها، بل كان ينتقم منها بإطلاق الرصاص على أحيائها من بعيد.

خيمتا النبطية وكفررمان

ها نحن نقفز إلى زمننا الراهن، إلى زمن الحراك الشعبي ضدّ السلطة الفاسدة، ونحن نعتقد بأنّ كفاح المقاومين الشيوعيين أزهر خيمتي النبطية وكفررمان اللتين استقبلتا مقاومين شيوعيين، ومن أحزاب وطنية مقاومة، أهالي ومثقفين وجمعيات مدنية ومستقلّين من الأعمار والفئات والمهن كافة... كلّ هؤلاء تجمعهم المعاناة نفسها. وكان لافتاً السلوك الوطني، المسكون بغريزة الطبقة العاملة، والذي تجلّى في مواقف تاريخية لاعتراض فقراء ومقاومي حركة «أمل» في كفررمان على الاشتباك، ولو بحجر، مع منتفضي البلدة... كما الموقف الذي تجلى بإخلاقيات المقاومة عند النائب محمد رعد، أو على لسان الباحث حبيب فياض الذي أصابه الحزن والأسى لرؤيته مشهد الاعتداء على المنتفضين في خيمتي النبطية وكفررمان، وكذلك للموقف المشرّف لبعض أعضاء بلدية المدينة، وكذلك للتجاوب الإيجابي إبان الحوار لقيادتي «أمل» و«حزب الله»، خصوصاً موقف العلماء بتحريم اقتتال الفقراء. لقد اندلعت انتفاضة 17 تشرين في لحظة تأزّم عام. وشكّلت هذه الانتفاضة حدثاً تاريخياً جماهيرياً بارزاً يُضاف إلى تاريخ وتراث العاميات الشعبية والانتفاضات ضد الاحتلال، بحضاراتها وسلميّتها وأساليبها وطالت في ذروتها ثلثي سكان الوطن، كما كادت أن تنتزع، على الأقل، المشاركة الفاعلة في السلطة، وتفرض مطالبها... ولكن ما الذي حصل؟

لجأ منتفضون إلى أساليب تناسب عقل السلطة القمعية، إن عبر قطع الطرقات، أو عبر الاشتباك مع القوى الأمنية، أو حتى اللجوء إلى الشتيمة وملاحقة المسؤولين في الأماكن العامة، وتخريب الممتلكات، واستخدام العدوانية ضد الآخر، وصولاً إلى لحظة تعليق المشانق. كلّ ذلك كان خطأ، كما أخطأ الذين هاجموا دفاعاً عن زعيم أو حزب أو حتى عن سلاح المقاومة.

إنّ كلّ ما يُثار اليوم، وكلّ ما يطرح، ما هو إلّا هذيان وهستيريا، وليس أمام الانتفاضة إلّا الاستمرار، وما عليها إلا أخذ الدروس والعبر خدمة لأهدافها المحقّة، لكونها تعبّر عن مطالب غالبية الناس، وكلّنا يعرف أنّ المنتفضين هم الناس العاديون، ولا علاقة لهم بكلّ الأجندات الداخلية والخارجية. وكلّ موقف غير وطني، بمثل قلّة ولا يمكن احتسابه على الغالبية من الناس.

ما تحتاج له الانتفاضة هو مراجعة تنبذ معها كلّ الأساليب التي تثير الحساسيات والانقسامات بين الفقراء، لكل واحد الحق الكامل بالنقد، فلا محرّمات، ولكلّ واحد قول ما يشاء، فتلك حرية تعبير، ولكن بالسياسة فقط، ولكلّ واحد الحق في تأييد الانتفاضة أو معارضتها... ولكن هناك ثوابت وطنية ومحرّمات؛ إنّ المطالبة بسحق الناس مُدانة، ومُدانٌ أيضاً كلّ من لديه أجندة شخصية أو فئوية، أو كلّ مرتبط بأجندات استخبارية أو خارجية.

* أحد القادة الميدانيين في جبهة المقاومة ضد الاحتلال

«ارتوت» (1980): ملصق صممه بول غيراغوسيان تمجيداً لبطولات المقاومة الوطنية اللبنانية

محمود عباس والانتخابات

منير شفيق *

في المقابلة التي أجرتها قناة «الميادين» مع جبريل الرجوب في دمشق، في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2020، حول مشروع الانتخابات وقضايا أخرى، أكد أنّ الانتخابات لن تأخذ شكل المغالبة، وإنّما ستتمّ بالتوافق بين «فتح» و«حماس» وفصائل المقاومة. ما يعني، منذ اللحظة، أنها فقدت سمتها الديموقراطية بالمعيار الغربي.

وكان الرجوب قد أوضح، أثناء تبريره للانتخابات، أنّ ثمة ضغوطاً عالمية، طبعاً غربية أساساً، من أجل ضرورة تجديد شرعية المؤسّسات والقيادة الفلسطينية. يعني ذلك، أنّ القيادات الغربية (أميركا وأوروبا) امتلكت ورقة الطعن بشرعية الانتخابات وشرعية مفرزاتها، إذ تمّت وفق طريقة الأنظمة الشمولية، انطلاقاً من تقديم قوائم موحّدة متّفق عليها، للناخب الذي لن يجد أمامه غير تلك القائمة، حتى لو سُمح بمنافسة قائمة مهمّشة أصلاً لذر الرماد في العيون. وهذا يعني، أيضاً، أنّ قرار الشرعية واللاشرعية أصبح بيد الغرب يُستخدم للابتزاز. بهذا، يسقط التبرير الأهم لإجراء الانتخابات وتجديد شرعية المؤسّسات والقيادة منذ البداية.

الانتخابات بلا مغالبة، مثل فكّين لفم بلا أضراس وأسنان؛ أي انتخابات على أساس المحاصصة. وهذا قد يفتح باباً للصراع بين «فتح» و«حماس» والفصائل والمستقلّين، ولن يكون من السهل إغلاقه، إلّا بالعودة إلى المغالبة، علماً بأنّ المحاصصة هي بدورها، وبأصلها، تَشاطُر وضربات تحت الحزام.

أمّا محمود عباس، وقيادة «فتح»، حين يصرّان على الانتخابات باعتبارها الأولوية، فالهدف الحقيقي هو الرئاسة، وإعادة انتخاب محمود عباس رئيساً، بشرعية جديدة. طبعاً، هنالك التجربة الطويلة السابقة معه، حين عطّل المجلس التشريعي، ثم حلّه بقرار قضائي، وحين جعل المجلس الوطني ورقة بيده يضعها على الرف متى شاء، وينزلها من الرف متى احتاج إلى ذلك. وقد انتهى إلى تشكيل مجلس مركزي ليحلّ مكان المجلس الوطني متى شاء أيضاً.

ولعلّ من أهمّ ميّزات محمود عباس، حتى الآن، أنّه لم يخْفِ وقوفه في مربع التسوية بشكل «جديد»، عبّر عنه في خطابه الأخير في الجمعية العامّة، عبر المطالبة بعقد مؤتمر دولي لحلّ القضية، إلى جانب دعوته السابقة لوساطة أو رعاية الرباعية للمفاوضات. علماً بأنّ مسار التسوية بدأ بالحديث عن «مؤتمر دولي». فالإصرار على الانتخابات وتجديد الشرعية ـ شرعية الرئاسة أساساً ـ يأتي بدافع التحضير للمفاوضات، ذلك أنّ الحاجة للتمثيل (الممثل الشرعي والوحيد) وللشرعية الانتخابية، ليست بهدف تأجيج المقاومة أو الانتفاضة والقتال ضد قوات الاحتلال، لأنّ هذه ليست بحاجة إلى التمثيل والشرعية، فتمثيلها وشرعيتها يأتيان من دعم الشعب لفعلها المقاوم. ولهذا، فإنّ الإصرار على الممثل الشرعي والوحيد، ثم على الشرعية الانتخابية، يُراد منه التحضير للمفاوضات، والمضيّ في طريق التسوية لإيجاد «حلّ» للقضية الفلسطينية، وللمناسبة، شاءت تقلّبات موازين القوى، في بداية التسعينيات، بأن ينتهي «الممثّل الشرعي والوحيد» إلى توقيع «اتفاق أوسلو»، والذهاب بعيداً مع تداعياته.

على أنّ النتيجة كانت، ليست إنقاذ ما يمكن إنقاذه وإقامة دولة، وإنّما ضياع ما يمكن إنقاذه بزحف المستوطنات، وإعلان ضمّ شرقي القدس وأراضٍ أخرى وترك ما تبقى من الضفة الغربية ليس للفلسطينيين، وإنّما للمفاوضات الثنائية المباشرة («صفقة القرن»)، أي لاستيطان جديد، في ظلّ المفاوضات، كما حدث مع تجربة «اتفاق أوسلو».

السؤال الجوهري والفاصل: أين تكمن المشكلة الأساسية التي تواجه الشعب الفلسطيني في المرحلة الراهنة؟ إجابتان لكل منهما مسارٌ ومصير. وما بينهما إجابة ثالثة تحاول تدوير الزوايا.

الإجابة الأولى: الاحتلال والمستوطنات والضم، بما يستوجب إعطاء الأولوية للمواجهة بكل أشكال المقاومة الشعبية، وفي مقدمها الانتفاضة الشعبية والعصيان المدني. والهدف، دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات بلا قيدٍ أو شرط أو تفاوض، لأنّ التفاوض ووضع الشروط يعنيان مكافأة الاحتلال والاستيطان، وهما غير شرعيين، ولا يجوز أن تقدّم لهما أية مكافأة.

والإجابة الثانية: الدعوة لمؤتمر دولي برعاية لا تقتصر على أميركا؛ أي ممارسة الضغوط المختلفة للعودة إلى التفاوض، من أجل انسحاب الاحتلال، وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها «القدس الشرقية» (شرقي القدس)، ومن بين هذه الضغوط توحيد الموقف الفلسطيني، والحسم في رفض «صفقة القرن» ومخططات الضمّ وسياسة الهرولة (التحالف مع العدو) التي عبّرت عنها اتفاقيتا نتنياهو ـ محمد بن زايد، ونتنياهو ـ ملك البحرين. وكان من بين الضغوط إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية ومجلس وطني، كما أوضح جبريل الرجوب رئيس الوفد الفلسطيني إلى دمشق، في مقابلته مع قناة «الميادين».

الإجابة الثالثة: وضع المقاومة الشعبية للاحتلال والاستيطان، في مرتبة واحدة مع حلّ المشاكل الفلسطينية الداخلية، من خلال الحوار مع «فتح» حول الانتخابات وخطوات المصالحة. ولكن ما دام الطرف المفاوض هو «فتح» ـ محمود عباس، فستتقدّم سياسة الانتخابات وحلّ قضايا الانقسام، والمصالحة على تصعيد المقاومة الشعبية، بالضرورة. وهنا يُحتجّ بأسباب كثيرة، منها أنّ لا مقاومة شعبية وانتفاضة في الضفة الغربية من دون «فتح»، وأنّ للوحدة الفلسطينية أولوية لمواجهة «صفقة القرن»، ومخطّطات الضمّ وخطوات «الهرولة التحالفية».

الإجابة الأولى هي التي تعبّر عن الخط الصحيح في مواجهة تحديات هذه المرحلة، فيما الإجابة الثانية سيمارسها محمود عباس، كما فعل حتى الآن، إلى جانب تبنّي وفد «فتح» إعطاء الأولوية في الإجابة الثالثة إلى الانتخابات، وحلّ المشاكل الفلسطينية الداخلية، والحيلولة دون تصعيد المقاومة الشعبية إلى مستوى الانتفاضة والعصيان المدني. فهذا، بالرغم من عدم قناعة محمود عباس بجدواه، بل مناهضته له، يؤدّي إلى تعطيل الانتخابات التي تحتاج إلى تهدئة الوضع في الضفة الغربية، وإلّا فإنّ العدو لن يسمح بإجراء انتخابات. والدول التي ستضغط عليه لإجرائها ستشترط ألّا تصعّد المقاومة الشعبية إلى مستوى مستنفر.

إنّ الإجابة الثانية تكرّر تجربة مسار التسوية السابق و«اتفاق أوسلو»، وهي تظنّ أنّ المسار الجديد الذي تدعو له مختلف، ولا «يجرّب المجرّب» علماً بأنّ كلّ الذين جرّبوا ذلك المجرّب هم الذين ما زالوا في الملعب نفسه.

أما الإجابة الثالثة، فبالرغم من قبولها من حيث المبدأ للإجابة الأولى، ولكنّها غير مقتنعة بتحدّي الخط الذي تطرحه «فتح»، ولهذا لا ترفض الذهاب إلى الانتخابات، ما يعني الانتظار لأشهر عدّة.

وبهذا، لا يتحوّل ما تحقّق من وحدة وطنية إلى انتقال لإعطاء الأولوية للمعركة ضد الاحتلال والاستيطان و«صفقة القرن»، وذلك من خلال الانتفاضة والعصيان المدني وأشكال المقاومة المختلفة بما يحقّق تحرير الأرض، دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات من الضفة والقدس بلا قيدٍ أو شرط، أو مفاوضات. ثمّ يختار الشعب الفلسطيني ماذا سيفعل، وهو واقف على أرض محرّرة في قطاع غزة والقدس والضفة الغربية.

من هنا، يخطئ مرّتين من يُقحم هدف إقامة دولة فلسطينية على الأراضي التي احتلّت في حزيران/ يونيو 1967؛ يخطئ في تحويل الأراضي المحرّرة من الضفة هدنة إلى حدود دولة مستقلّة، ما يوقعه موضوعياً في التخلّي عن ثوابت ميثاقَيْ 1964 و1968 (تحرير كلّ فلسطين من النهر إلى البحر). ويخطئ، مرة ثانية، في استعجال الانقسام الفلسطيني حول مَنْ مع التحرير الكامل، ومَنْ مع حلّ الدولتين، كما حدث في تجربة «اتفاق أوسلو» اللعين.

حقاً، إنها لمشكلة إذا تعذّر أن يقبل محمود عباس بإعطاء الأولوية لدحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات. أي لتحرير الأرض باستراتيجية المقاومة والانتفاض والصدام بالاحتلال مباشرة، بعيداً من أيّ تفاوض، أو صيغة لحلّ القضية الفلسطينية. فلا حلّ عادل للقضية الفلسطينية، إلّا بالتحرير الكامل وعودة كل اللاجئين إلى ديارهم التي هُجروا منها.

إذا تعذّر ذلك، فلتحصر وحدة الفصائل ضمن ما شهده الثالث من أيلول/ سبتمبر 2020، في لقاء الأمناء العامّين في بيروت ورام الله، أي رفض «صفقة القرن» ومخطّطات الضم والهرولة التحالفية مع العدو. ومن ثمّ يعمل كلّ طرف وفقاً لأولويته، على أن تبقى الإجابات الثلاث موضوعاً للقاءات والحوار.

وبكلمة، إنّ عدم اتخاذ مقاومة الاحتلال والاستيطان أولوية تعلو على كلّ ما عداها، يعني ارتكاب خطأ فادح، ما يبقي الوضع الفلسطيني في أزمة وخطر داهم، وذلك ما دام الاحتلال قائماً وبرتبة «خمس نجوم».

* كاتب ومفكر فلسطيني

رئاسيّات أميركا

كما في عام 2016، تبدو استطلاعات الرأي حاسمة لجهة منح المرشّح الديموقراطي افضليّة في السباق إلى البيت الأبيض، مع بعض الفوارق الضاغطة، إن كان لجهة الزخم والاستقطاب المرافقَين لهذه الدورة، او حتى توقيتها في خضمّ التداعيات التي ارخت بثقلها بفعل انتشار وباء «كورونا». وقبلهما المسألة العرقيّة التي عادت مجدّداً إلى واجهة الحدث الاميركي، مع ذلك، لا يتجرّأ احد على حسم النتائج استناداً إلى صناعة عانت كثيراً على مدى السنوات الماضية، خشية تكرار سيناريو غير محسوب، كالمرّة السابقة. يمكن، في حالو حصلت معجزة، ان يدفع بترامب إلى ولاية رئاسية جديدة

نبوءة خسارة ترامب تتكرّر
بايدن يقود استطلاعات الرأي

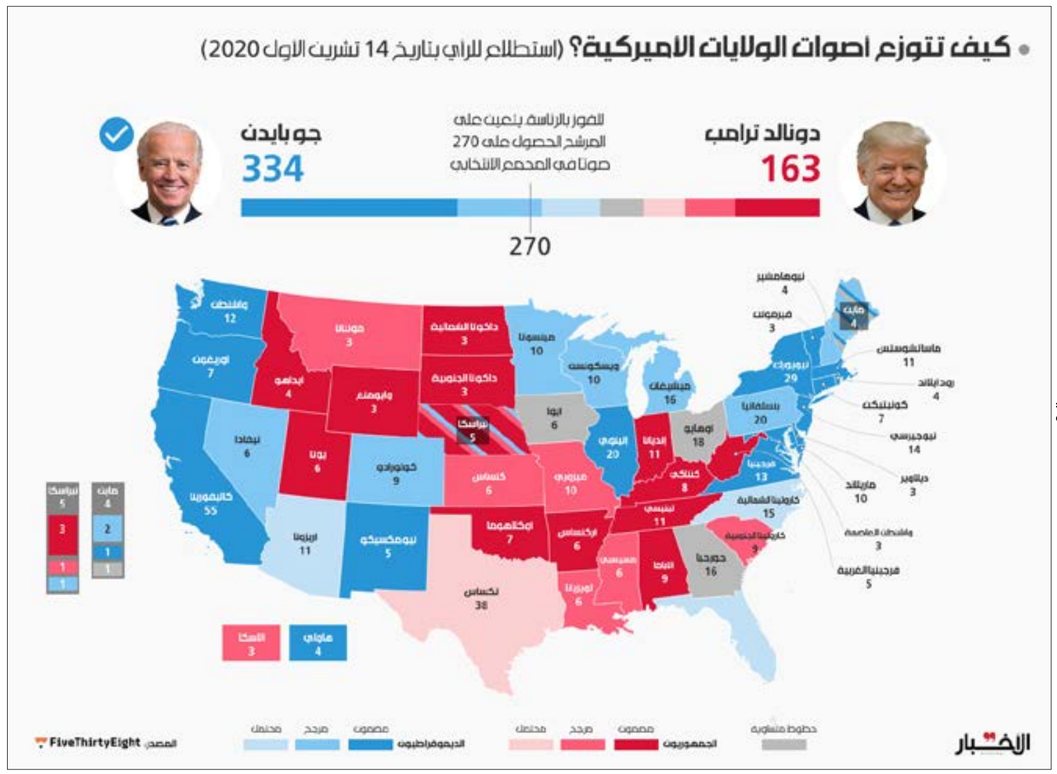

تصميم: سناء عيسى

ملاك حمود

أحسنت وسائل الإعلام الغربية، وليس الأميركية وحدها، إضفاء هالة على مرشّحة المنظومة، هيلاري كلينتون، في مقابل تحذيرات ما فتئت تتزايد من «خطر زوال الديموقراطية» على يد دونالد ترامب. قبل وقت ليس بقليل من انتخابات 8 تشرين الثاني/ نوفمبر 2016، انتهى الإعلام الغربي (ومعه بعض القنوات الناطقة بالعربية، والتي خاضت حملة موازية لدعم المرشّحة الديموقراطية)، إلى حسم النتيجة لمصلحة كلينتون، حتى يتسنّى لها التركيز على انعكاسات فوز ترامب و«مخاطر صعود الشعبوية». يدخل جو بايدن إلى استحقاق غير عادي، في سنة غير عادية، متأبّطاً استطلاعات الرأي، التي أعطته سبباً إضافياً ليصدّق أنه الرئيس المقبل لأميركا.

صناعة اميركية

نُبَذ الآباء المؤسّسون للجمهورية الأميركية أيّ شأن له علاقة بالرأي العام أو رأي العامّة (راجع الأخبار: غزوة استطلاعات الرأي: تكوين الوعي). على أن تاريخ استطلاعات الرأي العام المعاصرة أميركي صرف، عمره نحو قرنين من الزمن (أجرت صحيفة The Harrisburg Pennsylvanian أوّل استطلاع رأي موثّق على نطاق محلّي في عام 1824، وتوقّعت فوز أندرو جونسون على جون كوينسي أدامز في الانتخابات الأميركية). مرّ قرنٌ آخر، ودُشّنت، في عام 1915، الاستطلاعات المبنيّة على عيّنات عشوائية. كان جورج غالوب (مؤسّسة «غالوب») رائداً في هذه الصناعة، وأوّل من اعتمد المعايير العملية الإحصائية في انتقاء العيّنات. وفي عام 1936، توقّع فوز فرانكلن روزفلت، بخلاف صحيفة «Literary Digest»، التي منحت الأفضليّة لألف لاندون. تطوّر الديموقراطية، وخصوصاً الأميركية، دَفَع إلى تطوير صناعة - لا علم - الرأي العام، لا استطلاعاته. لم يكن تطوير هذه الصناعة بهدف إلى احترام رأي العامة، بقدر ما مَهّد لفهم توجّهاته لتطويعه، وتوقّع نتائج الانتخابات بالنسبة إلى الصحافة. لكن الأخطاء اللاحقة التي وقعت فيها مؤسّسات الاستطلاع جعلتها موضع نقد وصل إلى ذروته عام 1973 على لسان عالم الاجتماع الفرنسي، بيار بورديو، حين نفى وجود الرأي العام (l'opinion publique n'existe pas) (راجع الأخبار: استطلاعات الرأي والانتخابات عود على بدء).

حقل الغام

لم تبخل الديموقراطية في رفد تلك الصناعة بالأدوات اللازمة لتطويرها بهدف استمراريتها، على رغم الأخطاء الكثيرة التي وقعت فيها استطلاعات الرأي. صناعةٌ لا تزال تشكّل الصنف المفضّل للرأي العام الأميركي، إذ ترسم له خطّاً واضحاً لتتبّعه. على مسافة نحو أسبوعين من الانتخابات الرئاسية، يتقدّم بايدن في استطلاعات الرأي بهامش يُعدّ مريحاً (يتراوح بين سبع إلى 12 نقطة مئوية). وفي ما لو صدّقت هذه الأرقام، يبدو نائب الرئيس السابق في طريقه إلى تحقيق نصر كبير، يُتوقّع أن يوقظ الحزب الديموقراطي من كابوس خسارة هيلاري كلينتون.

ليس خافياً أن ثمة خصوصية في بيئة الانتخابات الأميركية لهذا العام انعكست على مستطلعي الرأي، ولا سيما بعد نتائج كارثية في عام 2016، منحت هيلاري كلينتون فوزاً سهلاً أمام ترامب (المفارقة أن هذا الأخير حصل في ذلك العام على تأييد صحيفتين بلغ مقدار توزيعهما اليومي أقلّ من 320,000 نسخة، بينما حظيت المرشّحة الديموقراطية بدعم 57 صحيفة أميركية - من بينها تلك الكبرى والتي تُجري استطلاعاتها الخاصة - توزّع أكثر من 13,000,000 نسخة يومياً)، وهو ما كان يمكن أن يقود إلى احتمالية انحياز غير شعورية لمصلحتها.

ثمّة مَن لا يزال عالقاً هناك، متوجّساً شرّ انقلاب الموازين. يعتقد بعض الديموقراطيين أن استطلاعات الرأي الحالية غير دقيقة، على رغم أنها أدوات غير كاملة، وأن «الثقة بها تحتاج إلى رؤيتها على حقيقتها، كونها ليست رؤى مثالية أو حكيمة، ولكنها بالأحرى مقياس جيد لاتّجاه الأمور راهناً»، وفق ما يصفها كبير محلّلي الانتخابات في «ريل كلير بوليتكس» Real Clear Politics، شون ترند. وفي حين يبقى احتمال فوز ترامب بولاية رئاسية ثانية حاضراً، إلّا أن الانتخابات الحالية تختلف عن سابقاتها، ولا سيّما أن هناك أسباباً للاعتقاد بأن تقدّم بايدن (وهذه هي الحال منذ بداية العام الجاري) لا بدّ أنه يعني شيئاً مختلفاً، ولكن طبعاً ليس بسبب شخصية المرشّح الديموقراطي الفريدة أو الاستثنائيّة. جُلّ المسألة أن «الحظّ» عاكس ترامب، وأن الأخير كان غنياً بما يكفي ليخسر كلّ أوراق قوّته دفعةً واحدة.

بين رئاستين

لأسابيع طويلة، ظلّ الجمهوريون، وكذا بعض «الليبراليين»، يحذّرون من أن تقدُّم بايدن موقّت. واقعاً، واصل المرشّح الديموقراطي تصدّر الاستطلاعات، حتى وصلت فرص فوزه بالتصويت الشعبي إلى 95%، بحسب «فايف ثيرتي ايت» (Five Thirty Eight). إذا بدت هذه الاحتمالات مالوفة، فذلك لأنها تتشابه - حدّ التطابق - مع تلك التي منحت هيلاري كلينتون أملاً زائفاً. لكن خسارتها الموصوفة بالكاد تُبطل المهنة؛ يؤكد مؤسّس «فايف ثيرتي ايت»، نيت سيلفر، أن استطلاعات 2016 «كانت بدقّة استطلاعات الرأي في الانتخابات الرئاسية منذ عام 1972» (توقّعت مؤسّسته ومعها «نيويورك تايمز» فوز كلينتون في التصويت الشعبي بثلاث نقاط مئوية (فازت بنحو نقطتين)، ولكنها خسرت المجمع الانتخابي). واستطراداً، يُذكّر بأن «استطلاعات الرأي لم تكن أبداً جيدة كما افترضت وسائل الإعلام قبل عام 2016، وهي ليست بنفس السوء الذي يبدو أن وسائل الإعلام تفترضه الآن. في الواقع، لم يتغيّر الكثير». بالطبع، تحسم الانتحابات الأميركية في المجمع الانتخابي للولايات المتارجحة الرئيسة، حيث أخطأ المتنبّئون (سابقاً)، ما الذي جرى؟ كانت هناك، على الأقلّ، ثلاثة عوامل غير متوقّعة: الناخبون المتردّدون الذين صوّتوا لترامب؛ الأعداد غير المتوقّعة لمؤيّدي ترامب؛ وتقليل استطلاعات الرأي من أهمية دعم المرشّح الجمهوري في «حزام الصدأ» (يرجع ذلك جزئياً إلى أن الاستطلاعات لم تصحّح تمثيل خرّيجي الجامعات). في ذلك العام، لم تكن استطلاعات رأي كثيرة على مستوى الولاية تستند في بياناتها إلى مسألة التعليم. لذلك، لم تتكيّف مع الاختلافات في مستوى التعليم لدى المستطلَعة آراؤهم، وفق الباحث تشيس هاريسن، الذي يلفت إلى أن لدى الأشخاص الحاصلين على درجات جامعية معدّلات استجابة أعلى للاستطلاعات من أولئك الذين لا يحملون شهادات. من هنا، بالغت الاستطلاعات التي لم تأخذ ذلك المعطى في الاعتبار في تقدير حجم التصويت لكلينتون، وكذا نسبة مشاركة الديموقراطيين في الاقتراع، كونها استخدمت نماذج عهد أوباما.

> تُحسم الانتخابات الأميركية في المجمع الانتخابي للولايات المتارجحة الرئيسة، حيث أخطأ المتنبّئون سابقاً

بماذا أخبرنا الاستطلاعات؟

يرى العديد من منظّمي الاستطلاعات أن أيّ تراجع في الثقة عانته مهنتهم منذ عام 2016، لا يرجع إلى الفشل في الاستطلاع نفسه، بقدر ما يرجع إلى سوء فهم عام لما يمكن وما لا يمكن أن تخبرنا به استطلاعات الرأي. فيما تستخدم معظم الاستطلاعات المعايير الديموغرافية لضمان تمثيل دقيق للسكان الأميركيين، تحتاج استطلاعات الانتخابات الى تقديرات دقيقة حول أيّ مجموعة فرعية من السكان ستنتهي إلى صناديق الاقتراع. لهذا السبب، خلصت «الجمعية الأميركية لأبحاث الرأي العام» قبل أربعة أعوام إلى أنه «لا يجوز ملاحظة الأخطاء في انتخابات مثل 2016 التي ظهرت فيها حركة متأخّرة ونمط إقبال غير عادي، لاستنتاج أن جميع استطلاعات الرأي غير دقيقة».

عدد لا بأس به من الأميركيين لا يزال يعتقد أن ترامب سيفوز، بفعل الشكوك الكبيرة إزاء دقة استطلاعات الرأي، بعدما أخطأت قوّة ترامب في ولايات الغرب الأوسط الرئيسة التي سلّمته مفاتيح البيت الأبيض في عام 2016. يُرجّح أن يكون أداء الرئيس الأميركي في الغرب الأوسط وفلوريدا أفضل ممّا سيكون عليه على المستوى الوطني، ما يعني أن فرص فوزه بالانتخابات لا تزال قائمة، على رغم خسارة التصويت الشعبي بعدّة نقاط مئوية، كما حصل في الدورة الماضية (حالياً، يتقدّم بايدن بفارق ضئيل في فلوريدا، وبهوامش أكبر قليلاً في بنسلفانيا وويسكونسن وميشيغان).

معادية للديموقراطية

تمتدّ المخاوف في شأن فائدة الاستطلاعات في الانتخابات الرئاسية، إلى ما هو أبعد من نتائج الانتخابات. تلاحظ كورتني كينيدي، مديرة أبحاث المسح في مركز «بيو» للأبحاث، أن هوامش الخطأ في استطلاعات الرأي غالباً ما تكون أكبر من المعلَن (حوالى ضعف النقاط المئوية الثلاث التي يتمّ الإبلاغ عنها في المتوسّط). مردّ ذلك جزئياً انخفاض معدّل الاستجابة للاستطلاعات الهاتفية، وهي مشكلة تلوح في أفق الصناعة منذ عدّة سنوات، من دون أن تحلّها زيادة الاستطلاعات عبر الإنترنت. والنتيجة، وفقاً لكينيدي، هي أنه «بينما تظلّ استطلاعات الرأي مفيدة في إظهار ما إذا كان الجمهور يميل إلى تأييد أو معارضة السياسات الرئيسة، فإن هذا الخطأ الخفي يؤكّد حقيقة أن الاستطلاعات ليست دقيقة بما يكفي لتسمية الفائز».

مشكلة استطلاعات الرأي لا تكمن في دقّتها، بقدر تأثيرها على عملية التصويت. كما لاحظت مولي أولستيد في «سلايت»، يمكن أن يؤدّي التنبؤ بالانتخابات إلى زيادة اليقين في شأن النتيجة، وزرع الارتباك وحتى الحدّ من إقبال الناخبين، وفقاً لدراسة نُشرت في مجلة «ذا جورنال أوف بوليتكس». مثل هذه الأضرار هي أحد الأسباب التي جعلت مؤرّخة جامعة هارفرد، جيل ليبور، تذهب إلى حدّ قول إن استطلاعات الرأي «معادية» للديموقراطية التمثيلية: «من خلال السماح لاستطلاعات الرأي باستهلاك قدر كبير من اهتمامنا المدني والصحافي، فإننا نستسلم لرؤية قلقة عن الديموقراطية التي يكون فيها الناخبون أقلّ من المتفرّجين. الديموقراطية تتطلّب المشاركة والتداول والتمثيل والقيادة - الأشياء الفعليّة وليس المحاكاة».

لا ثقة

استبق الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، التجمّع الانتخابي الذي عقده في ولاية فلوريدا، الاثنين، بتجديد رفضه الاعتراف بنتائج استطلاعات الرأي التي تمنح منافسه جو بايدن تقدّماً واضحاً، باعتبارها «زائفة». وكتب في تغريدة: «لم يَظهر أحد تقريباً في حملة جو بايدن النعسان في ولاية أوهايو. التقارير واستطلاعات الرأي بَتاتٌ احتيال وسائل الإعلام والأخبار الزائفة. لدينا دعم وحماس أكبر بكثير ممّا كانت عليه الأمور حتّى في عام 2016. الثالث من تشرين الثاني/ نوفمبر سيكون يوماً عظيماً لأميركا».

(الأخبار)

الحملات الانتخابيّة تستعر

واصل الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، هجومه على خصمه الديمقراطي، جو بايدن، من بوّابة الترويج لكون الأخير «لعبة بيد الشيوعيين والاشتراكيين»، إذ قال ترامب، أمام حشد من أنصاره في بنسلفانيا أول من أمس، إنه يحارب «ماركسيين» و«مجانين»، فيما اتّهمه بايدن، في ولاية فلوريدا المتأرجحة، بأنه عامل الأميركيين «كسلع قابلة للاستهلاك» خلال جائحة «كوفيد - 19».

وقبل 21 يوماً فقط على الانتخابات الرئاسية في 3 تشرين الثاني/ نوفمبر، ووسط تراجع كبير في شعبيّته في استطلاعات الرأي، لم يوفّر ترامب أيّ مبالغة صارخة في ترسانته بشأن الديمقراطيين، أو إهانة للحالة العقلية لبايدن، إلا واستخدمها. ووصف هذا الأخير بأنه كان «يختنق مثل كلب» خلال المناظرة التلفزيونية بينهما، وبأنه «مستنفد» عقلياً، معتبراً أن منافسه الديمقراطي يُحرّكه الشيوعيون. وأمام حشد كبير من مناصريه في جونستاون، أضاف ترامب أن بايدن يُسلّم زمام الأمور للاشتراكيين والماركسيين والمتطرّفين اليساريين، متابعاً أنه «لا يستطيع مواجهة المجانين الذين يديرون حزبه». وإلى أبعد من ذلك ذهب ترامب، البالغ من العمر 74 عاماً، باعتباره أن بايدن، البالغ 77 عاماً، أضعف من أن يتولّى الرئاسة. وفي هذا السياق، نشر الرئيس تغريدة لصورة متلاعَب بها لإظهار بايدن جالساً في كرسي متحرّك بين عدد من المسنّين الجالسين على كراسٍ متحرّكة في غرفة. وجاء في تعليق الصورة «بايدن رئيساً»، وأزيل حرف من كلمة رئيس بالإنكليزية (بريزيدنت) لتصبح «نريلاً» (ريزيدنت). الصورة التي تسخر من المسنّين العجزة كانت مفاجئة إلى حدّ ما، نظراً إلى العقبات المتزايدة التي يواجهها ترامب في الحفاظ على ولاء كبار السن الذين يمثّلون قوة انتخابية مهمّة.

وفي جونستاون، استعاد الرئيس صورة المرشح الدخيل التي طوّرها لتحقيق فوزه المفاجئ عام 2016، معتبراً أن بايدن «يدفرون (برنامج) ميديكير والضمان الاجتماعي».

أمّا مسألة فيروس «كورونا»، الذي أودى بأكثر من 215 ألف شخص في الولايات المتحدة، فلم تكن الطاغية، حتى وإن كان ترامب نفسه قد مكث ثلاثة أيام في المستشفى، بعدما ثبتت إصابته بـ«كوفيد - 19» مطلع تشرين الأول/ أكتوبر. وفي السياق، طمأن إلى «(أننا) سوف نسحق الفيروس بسرعة كبيرة. هذا ما فازوا». ورسم صورة مخيفة لبلد يمنح فيه الديمقراطيون رعاية طبية مجانية في المستشفيات «لأجانب غير شرعيين»، وفي الوقت نفسه «يدفرون (برنامج) ميديكير والضمان الاجتماعي».

وقبل ساعات على حملة ترامب في بنسلفانيا، كان بايدن في فلوريدا يخاطب تجمّعاً أصغر بكثير، مُصوَّباً على طريقة إدارة الرئيس لأزمة الوباء. ويمكن اعتبار فلوريدا أكثر أهمية من بنسلفانيا في يوم الانتخابات. فقد فاز فيها ترامب في عام 2016، لكن الاستطلاعات تُظهر تقدّم بايدن بين ناخبيها.

وسعى المرشّح الديمقراطي إلى يحصل بالفعل»، على رغم أن مناطق واسعة من الولايات المتحدة تسجّل ارتفاعاً كبيراً في أعداد الإصابات. وأضاف: «قريباً سيكون الأمر رائعاً».

وقبل ساعات على حملة ترامب في بنسلفانيا، كان بايدن في فلوريدا يخاطب تجمّعاً أصغر بكثير، مُصوَّباً على طريقة إدارة الرئيس لأزمة الوباء. ويمكن اعتبار فلوريدا أكثر أهمية من بنسلفانيا في يوم الانتخابات. فقد فاز فيها ترامب في عام 2016، لكن الاستطلاعات تُظهر تقدّم بايدن بين ناخبيها.

وسعى المرشّح الديمقراطي إلى استمالة كبار السن، معتبراً في دار للمسنّين في بيمبروك بايندز شمال ميامي أن ترامب «لم يَصبّ تركيزه يوماً عليكم»، مضيفاً أن «طريقة إدارته للجائحة فوضوية، مثلما هي حال ولايته الرئاسية». وانتقد بايدن تصريحات سابقة لترامب حول الفيروس، قال فيها إنه «لا يصيب أحداً تقريباً». وخاطب نائب الرئيس السابق، الذي وضع كمامة واقية طوال خطابه، المسنّين بالقول: «أنتم قابلون للاستهلاك، أنتم قابلون للنسيان، أنتم لا أحد تقريباً. هكذا يراكم» ترامب.

في تلك الأثناء، انضمّت تكساس إلى

> أدلى الناخبون بـ11,86 مليون صوت حتى الآن في ولايات بدأت بالتصويت المبكر

الولايات التي بدأت عملية التصويت المبكر، والتي تجري بوتيرة قياسية في الولايات التي تسمح بها، وفق الأستاذ في جامعة فلوريدا مايكل ماكدونالد، الذي يرصد التصويت المبكر. ووفق «مشروع الانتخابات الأميركية» الذي يشرف عليه ماكدونالد، فقد أدلى الناخبون بـ11,86 مليون صوت، حتى الآن.

(الأخبار، أ ف ب)

رأى بايدن أن طريقة إدارة ترامب للجائحة «فوضوية مثلما هي حال ولايته الرئاسية» (أ ف ب)

اليمن

الخداع السياسيّ متواصل
صنعاء ترفض النسخة الرابعة من مبادرة غريفيث

في وقت يواصل فيه مارتن غريفيث لقاءاته في الرياض لانتزاع موافقة مبدئية على مبادرته المعدّلة، ترفض صنعاء النسخة الرابعة من المبادرة. معتبرة أنها لا تزال تدور في إطار «الخداع السياسي» الهادف إلى وقف تقدّم الجيش واللجان الشعبية في مأرب

لقمان عبد الله

فرضت الإنجازات العسكرية الكبيرة للجيش اليمني واللجان الشعبية في محافظة مأرب، في خلال الأسابيع الماضية، تحرّكاً إقليمياً ودولياً تُرجم في الأيام الأخيرة عبر مبادرة متجدّدة للمبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث. المبادرة المعدّلة للمرّة الرابعة في أقلّ من سنة، والتي تحمل

> مصادر صنعاء: المبادرة تُبقي الجانب السعودي متحكماً بالبلد

اسم «مسودة الإعلان المشترك»، عرضها غريفيث على المسؤولين السعوديين والرئيس اليمني المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، ومسؤولين آخرين في حكومة الأخير، أثناء زيارته الحالية للعاصمة السعودية الرياض. وهي تتضمّن، إلى جانب اتفاق شامل لوقف إطلاق النار، إجراءات اقتصادية وإنسانية مثل إعادة تشغيل مطار صنعاء، وصرف رواتب الموظفين، ومعالجة مشكلة خزّان النفط العائم «صافر» وأزمة الوقود في المحافظات الخاضعة لسيطرة حكومة الإنقاذ.

وتصف مصادر مطلعة في حكومة صنعاء، في حديث إلى «الأخبار»، مبادرة غريفيث بأنها «مناورة سياسية مخادعة»، معتبرة أن «النظام السعودي يُوجّه ما يُسمّى الشرعية برفض المبادرة في الظاهر، ولكن في الواقع ليس أمامه سوى خيار الموافقة عليها بسبب الخشية من أن يؤدّي تحرير مأرب إلى تقليص خياراته مقابل تعزيز أوراق قوة أنصار الله». وتتحدّث المصادر عن «ثغرات جسيمة» في المبادرة، لا يمكن لـ«الإنقاذ» السكوت عليها؛ إذ إن بنودها لا تبدو كفيلة بوضع حدّ للحرب. «صحيح أنها تشمل وقفاً شاملاً لإطلاق النار، ومعالجة للوضع الاقتصادي، إلا أن تلك المعالجة جزئية ولا تفي باحتياجات الشعب اليمني. والأسوأ من ذلك كلّه أنها لا تتضمّن رفع الحصار»، بحسب المصادر نفسها، التي تضيف أن «المبادرة تُبقي الجانب السعودي متحكّماً بالبلد، فضلاً عن إمساكه بقرار السلم والحرب فيه، ومتى أتيحت له الفرصة سينقضّ على كلّ الإنجازات التي تحقّقت». ومن هنا، ترفض المصادر «إبقاء الشعب اليمني رهن المزاج السعودي، متى شاء يفتح المطار والموانئ ومتى شاء يغلقها، وكذا التحكّم بالمرافق الاقتصادية عبر علاقاته مع الجهات الدولية التي تُمكّنها المبادرة من التحكّم بالثروة النفطية من الإنتاج والتصدير مروراً بالرواتب والموازنات وغيرها». وخير مثال على ذلك، كما تقول المصادر، ما يحصل من منع للمشتقات النفطية والمواد الغذائية والدوائية عن ميناء الحديدة، علماً أنه بحسب «اتفاق استوكهولم» المُوقّع أواخر عام 2018، يُفترض أن ترسو السفن بشكل طبيعي في الميناء، «إلا أن السعودية تمارس حصاراً قاسياً عليه، وتمنع دخول السفن إليه رغم حصولها على تراخيص من هيئة التفتيش التابعة للأمم المتحدة». على أيّ حال، تتابع المصادر، فإن «تضحيات الشعب اليمني طوال سني الحرب لا تتناسب مع أيّ مبادرة تُنتقص من سيادة البلد، أو تُقيّد قراره الحر، أو تمنعه من ممارسة دوره الطبيعي في الإقليم».

عن استقبال المبعوث الأممي، لاتهامها إيّاه بالانحياز إلى الجانب السعودي، والتركيز على البعد المحلّي للحرب بتجاهل كون العدوان الذي يُشنّ على اليمن سعودياً. ويأتي رفض قيادة صنعاء المبادرة المُعدّلة لغريفيث توازياً مع إعلان رئيس «المجلس السياسي الأعلى»، مهدي المشاط، عشية ذكرى «14 أكتوبر» (تحرير الجنوب من الاحتلال البريطاني) عن «مفاجآت فعّالة» ربّما يُماط اللثام عنها في الأيام المقبلة، في إطار «الدفاع المشروع عن أرضنا وشعبنا، بحسب ما تقتضيه المصلحة وما تستدعيه طبيعة الظروف والمتغيّرات».

في المقابل، لا تزال حكومة هادي، رغم صعوبة وضعها الميداني والسياسي، ترفض مبادرة غريفيث، معترضة على إبقائها على إدارة «الإنقاذ» لمطار صنعاء، ومطالبة بعودة طاقم العمل الذي كان هناك قبل عام 2014. كما تتحفّظ على مقترحات استئناف تصدير النفط من حقول مأرب، فيما لا يزال ميناء رأس عيسى تحت سيطرة قيادة صنعاء، ولم تنسحب منه وتُسلّمه إلى الأمم المتحدة، إلى جانب مطالبتها بالرقابة على السفن الواصلة إلى ميناء الحديدة بدعوى منع تهريب الأسلحة. تنظر ما تُسمّى «الشرعية» إلى المسودة المعدّلة لـ«الإعلان المشترك» على أنها تستهدف تروَيضها، تمهيداً لدفعها إلى التنازل أو على الأقلّ القبول بالشراكة في الوقت الراهن مع صنعاء في تمثيل اليمن في المحافل الإقليمية والدولية بعد أن استمرّ طوال سني الحرب حصرياً بيدها. وهو ما أمّن لـ«التحالف» ذريعة لاستمرار العدوان بدعوى مناصرة «الشرعية»، وللشخصيات والمسؤولين في الأخيرة الذين يُسقط المرجعيات الأساسية الثلاث لـ«الشرعية»، من خلال شرعنة وجود حكومة الإنقاذ باعتبارها أمراً واقعاً.

تتضمّن المبادرة إجراءات اقتصادية وإنسانية مثل إعادة تشغيل مطار صنعاء، وصرف رواتب الموظفين (أ ف ب)

بدء تبادل الأسرى اليوم: الشكوك تظلّل التنفيذ

صنعاء ـ رشيد الحداد

وسط تصاعد شكوك «اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى» في صنعاء في التزام حكومة الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، بإتمام صفقة تبادل الأسرى وفق الاتفاق الذي رعته الأمم المتحدة الشهر المنصرم في مدينة مونترو السويسرية، وصل وفد من «اللجنة الدولية للصليب الأحمر»، أمس، إلى العاصمة اليمنية، بهدف الإشراف

> سيقوم «الصليب الأحمر» اليوم بنقل أسرى الطرفين من عدن إلى صنعاء والعكس

على تنفيذ الاتفاق بدءاً من اليوم الخميس. ووفق آلية التنفيذية، فإن «الصليب الأحمر» سيقوم بنقل أسرى الطرفين، اليوم، من مدينة عدن إلى العاصمة صنعاء والعكس بالعكس، حيث سيتسلّم الجيش اليمني واللجان الشعبية أسراهما مما تُسمّى «المقاومة الجنوبية»، في مقابل إطلاقهما سراح أسرى جنوبيين موالين للإمارات. ويوم الجمعة، سيقوم «الصليب الأحمر» بنقل دفعة ثانية من الأسرى من مأرب إلى صنعاء والعكس وبالعكس. وبعد تنفيذ الخطوة الأولى هذه، سيجتمع الطرفان مجدّداً، برعاية أممية، للاتفاق على استكمال عملية التبادل.

ووسط آمال عريضة لدى المئات من ذوي الأسرى في صنعاء بإتمام الصفقة، عبّر رئيس «اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى»، عبد القادر المرتضى، عن شكوكه في وفاء الطرف الآخر بالتزاماته، لافتاً إلى أن المعلومات إلى الآن تفيد بعدم جاهزية حكومة هادي لتنفيذ الاتفاق. وقال المرتضى، في تغريدة على «تويتر»: «بين الحين والآخر يضعون العراقيل ويختلقون الأعذار بهدف إفشال الصفقة»، داعياً الأمم المتحدة إلى أن «تضع حدّاً لهذا التعنّت والعبث». وكان المرتضى قد أعلن، الاثنين، جاهزية صنعاء لتنفيذ الاتفاق في الموعد المحدّد، بعد استكمال كلّ الإجراءات والتحضيرات.

من جهتها، نقلت مصادر مقرّبة من «المجلس الانتقالي الجنوبي»، الموالي للإمارات، عن مندوب «المقاومة الجنوبية»، ياسر الحدي، التزامه بتنفيذ الاتفاق في الموعد المحدّد. وأشارت إلى أن «الصليب الأحمر» أبلغهم أن التنفيذ سيتمّ على دفعتين، حيث سيُطلَق الخميس سراح 230 أسيراً من قوات هادي و15 أسيراً من القوات السعودية و4 من القوات السودانية، في مقابل الإفراج عن 479 أسيراً من أسرى صنعاء. تلى ذلك الدفعةُ الثانية الجمعة، حيث سيُفرج عن 151 أسيراً من أسرى الميليشيات الموالية للإمارات، مقابل 201 (أحدهم مُتوفّى بسبب كورونا) من الجيش واللجان. أمّا سلطات مأرب التابعة لحزب «الإصلاح» (الإخوان)، فإن هناك، وفقاً لمصادر مطّلعة، تهرّباً واضحاً من جانبها من تنفيذ الاتفاق. وإزاء ما تقدّم، دعا ناشطون حقوقيون، «المجلس السياسي الأعلى» في صنعاء إلى أن يكون حازماً في ما يتعلّق بصفقة التبادل، وعدم السماح بتجزئتها. والجدير ذكره، هنا، أن صفقة مونترو تشمل الإفراج عن 1081 أسيراً، منهم 600 من قوات صنعاء، و15 سعودياً و4 سودانيين.

وتكهيئة لتنفيذ الاتفاق، عاد إلى مطار صنعاء الدولي، أمس، 283 جريحاً من سلطنة عمان بعد تلقّيهم العلاج. واصطفّ المئات من أهالي الجرحى وذويهم عند بوّابة المطار لاستقبال العائدين. وكان في مقدّمة المستقبلين عضو «المجلس السياسي الأعلى»، محمد علي الحوثي، الذي ركب بعودة الجرحى إلى الوطن، والتي ترافقت مع توجّه آخرين أمس إلى عُمان لتلقّي العلاج. وبحسب التلفزيون العُماني، فإن هذه الخطوة تأتي في إطار صفقة أُبرمت مع صنعاء للإفراج عن أميركيَّين كانا قد اعتُقلا قبل ثلاث سنوات على ذمّة قضايا «تمسّ الأمن الوطني» مقابل عودة الجرحى اليمنيين العالقين في السلطنة منذ عامين (يبلغ عددهم 250، فيما البقية كانوا خارج عُمان). وأشار التلفزيون الرسمي إلى توجيه السلطان هيثم بن طارق، السلطات المعنيّة، بالدفع نحو تسهيل إتمام الصفقة، لافتاً إلى أن الجهات المعنيّة في صنعاء استجابت للمساعي العُمانية، ووافقت على الإفراج عن الأميركيَّين ونقلهما إلى السلطنة على متن رحلة تابعة لسلاح الجوّ العماني، تمهيداً لعودتهما إلى بلادهما.

عاد إلى مطار صنعاء الدولي، أمس، 283 جريحاً من سلطنة عمان (أ ف ب)

كورونا

تعليق تجربتَين أميركيّتَين: انتكاسات اللقاح مستمرّة

علي عواد

بعد 36 ساعة من حصول مضاعفات «غير مبرّرة» لدى أحد المشاركين في تجارب المرحلة الثالثة (تضمّ 60 ألف شخص) على لقاح مجموعة «جونسون آند جونسون» للصناعات الدوائية الأميركية، أعلنت الأخيرة، الإثنين الماضي، أنّها علّقت التجارب السريرية على لقاحها التجريبي المضادّ لـ«كورونا». انتكاسةٌ لم تسلم منها، أيضاً، مجموعة «إيلاي ليلي» الأميركية للصناعات الدوائية، والتي أعلنت، هي الأخرى، أول من أمس الثلاثاء، أنها علّقت التجارب السريرية على علاجها التجريبي لمرض «كوفيد - 19» (وهو علاج تجريبي بالأجسام المضادّة مشابه للذي تلقّاه الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، من شركة ريجينيرون)، لأسباب تتعلّق بالسلامة لم تفصح عنها.

في الولايات المتحدة الأميركية، ثمّة 4 لقاحات يجري التحقّق منها، وهي في المرحلة الثالثة من التجارب السريرية. ثلاثة منها تابعة لشركات أميركية، بالإضافة إلى لقاح «أوكسفورد - أسترازينيكا» البريطاني. الأخير لا يزال العمل به معلّقاً داخل الولايات المتحدة، منذ أن أُبلغ عن إصابة متطوّع داخل المملكة المتحدة بعوارض «غير مبرّرة» بحسب «أسترازينيكا»، فيما نقلت يومها صحيفة «نيويورك تايمز» عن أحد المصادر الذي رفض الكشف عن اسمه أن المتطوّع البريطاني أُصيب بالتهاب في النخاع الشوكي بعد أخذه اللقاح. بعد عدّة أيام، استؤنفت التجارب على لقاح «أسترازينيكا» في المملكة المتحدة والهند والبرازيل، إلاّ أنها ما زالت متوقّفة في الولايات المتحدة حتى الساعة. ومع دخول لقاح مجموعة «جونسون آند جونسون» حيّز التعليق، يبقى لقاحان يجري العمل بهما في الولايات المتحدة: لقاح شركة «موديرنا» ولقاح شركتَي «بايونتك» و«فايزر»، واللذان دخلا المرحلة الثالثة من التجارب السريرية في الـ27 من تموز/ يوليو الماضي. والجدير ذكره، هنا، أن الدكتور ماثاي مامين، وهو المسؤول العالمي لأبحاث وتطوير شركة «Janssen» من مجموعة «جونسون آند جونسون»، قال للمستثمرين في مؤتمر عبر الهاتف في وقت لاحق من يوم الثلاثاء، إن «معلومات الشركة قليلة جداً»، بما في ذلك إذا ما كان المريض قد تلقّى اللقاح الحقيقي أو الوهمي، بحسب ما نقلت عنه شبكة «CNBC» الأميركية.

علاج «إيلاي ليلي»

من غير الواضح ما الذي حصل في تجربة «إيلاي ليلي»؛ إذ قالت المتحدثة باسم «المعاهد الوطنية للصحة» (NIH)، أول من أمس، «إن التجربة التي شملت 326 مريضاً بكوفيد - 19 توقّفت مؤقتاً بعدما وجدت لجنة السلامة المستقلة أنه بعد خمسة أيام من العلاج، أظهرت مجموعة المرضى الذين تلقوا الأجسام المضادّة حالة إكلينيكية مختلفة عن المجموعة التي حصلت على العلاج الوهمي، وهو فرق تجاوز عتبة السلامة المحدّدة مسبقاً».

و«إيلاي ليلي» هي واحدة من عدّة شركات أميركية تختبر علاجات تجريبية ضدّ «كوفيد - 19»، وتستخدم أجساماً مضادّة مستنسخة (monoclonal) تحاكي الجزيئات المناعية التي ينتجها جسم الإنسان كردّ فعل على فيروس «كورونا». ويشبه علاج الشركة، إلى حدّ كبير، العلاج التجريبي من شركة «ريجينيرون»، والذي تلقّاه الرئيس الأميركي بعيد دخوله مركز «والتر ريد» الطبي العسكري، وهو مزيج من الأجسام المضادّة المستنسخة من الأجسام المضادّة لدى الأشخاص الذين تعافوا من «كوفيد - 19»، يُحقَن به المريض عن طريق الوريد، ومهمّته القضاء على الفيروس المسؤول عن المرض عبر التصاقه بفيروس «سارس - كوف - 2» ومنعه من خرق الخلايا البشرية والدخول إليها. وفي أعقاب خروجه من المستشفى، قال ترامب إنه سيجعل عقار «ريجينيرون» متوفراً لجميع الأميركيين، خصوصاً بعد مطالبات بذلك من قِبَل العديد من أتباعه. وعلى الأثر، قدّمت شركتا «إيلاي ليلي» و«ريجينيرون»، الأسبوع الماضي، بطلب إلى «وكالة الغذاء والدواء الأميركية» (FDA) للحصول على موافقة عاجلة على علاجيهما، في وقت تُحقّق فيه الـ«FDA» من سلامة هذين العلاجين ومن عدم تسبّبهما بآثار جانبية خطيرة.

أطلق سراحهما بعد أسر دام سنوات (أ ف ب)

فيتامين «د»

أطلق باحثون، من جامعة كوين ماري في لندن، تجربة سريرية جديدة للتحقّق مما إذا كان تناول فيتامين «د» يمكن أن يحمي الناس من «كوفيد - 19» ومن أمراض الجهاز التنفّسي الأخرى. ويبلغ العدد المُقدّر للمتطوّعين في الاختبار 5440 شخصاً، فيما ستبدأ التجربة في الـ19 من تشرين الأول/ أكتوبر الحالي، على أن تنتهي في الـ30 من حزيران/ يونيو من عام 2021. وفي هذا الشأن، قال كبير الباحثين، البروفيسور أدريان مارتينو من جامعة كوين ماري: «هناك أدلّة متزايدة على أن فيتامين (د) قد يقلّل من مخاطر التهابات الجهاز التنفسي، حيث تشير بعض الدراسات الحديثة إلى أن الأشخاص الذين يعانون من انخفاض مستويات فيتامين (د) قد يكونون أكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا». وأضاف: «يُعتبر نقص فيتامين (د) أكثر شيوعاً عند كبار السن والأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن والسود والآسيويين وجميع المجموعات المعرّضة لخطر الإصابة بمرض شديد من كوفيد - 19». وأشار مارتينو إلى أن «حكومة المملكة المتحدة توصي بالفعل بأن يتناول الأشخاص جرعة منخفضة من فيتامين (د) خلال الشتاء لحماية صحّة عظامهم، لكننا لا نعرف إذا ما كان هذا سيؤثر في كوفيد - 19، أو إذا ما كانت الجرعات العالية قادرة على توفير الحماية ضدّ الفيروس. ستختبر هذه التجربة إذا ما كانت الجرعات العالية من فيتامين (د) قد توفر الحماية ضدّ التهابات الجهاز التنفسي الشتوية، بما في ذلك كوفيد - 19». ولن يتمّ التواصل مع المتطوّعين في التجربة بشكل مباشر، بل سترسَل إليهم جرعات فيتامين (د) عبر البريد.

حظر تجوال في فرنسا

تبدأ فرنسا، اعتباراً من السبت، فرض حظر تجوال ليلياً (بين التاسعة مساء والسادسة صباحاً) في عدد من المدن الكبرى، بينها باريس، بهدف مواجهة الموجة الوبائية الثانية، وفق ما أعلن الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون. وأكّد، أمس، أن الإجراء الآنف «سيستمر لأربعة أسابيع، وسنذهب إلى البرلمان لتمديده حتى الأول من كانون الأول/ ديسمبر. ستة أسابيع هي الفترة التي تبدو لنا مجدية». بالإضافة إلى باريس ومنطقتها، يشمل التدبير ثماني مدن كبرى هي: ليل، ليون، إيكس مرسيليا، غرونوبل، مونبلييه، سانت أتيان، روان وتولوز. ويعني القرار، عملياً، إغلاق المطاعم والحانات والمسارح ودور السينما، من دون أن يشمل أيّ قيود على التنقل في البلاد.

(أ ف ب)

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
"يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي" (صدق الله العظيم)
بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى
تنعى شركة الأرز للوساطة والإستشارة وفاة الزميل الغالي المرحوم
محمد علي حسين بكداش
نسأل الله تعالى ان يتغمد الفقيد برحمته الواسعة وان يسكنه فسيح جنانه وان لا يفجع العزيز اقارب وأحباء المغفور له من بعده بحبيب او قريب.

انتقل إلى رحمته تعالى المغفور له المرحوم
محمد عبد الله زين الدين
مدير عام مكتب الحبوب والشمندر السكري سابقاً
والدته: الحاجة حنيفة ياسين
زوجته: الحاجة خديجة ملاح
أولاده: دمايا زوجة د. محمد زراقط د. عبدالله وهبة
أشقاؤه: د. علي ونبيه وحسن
أصهرته: مرعي الأخرس وموسى وعلاء الدين والمرحوم علي علاء الدين
عدلاؤه: الحاج حسن درويش والمحامي بشار فرحات والمهندس نبيل أبو ديا والمهندس مصطفى زين الدين وإسماعيل يونس
ووري الثرى في جبانة بلدته أمس الأربعاء في 14/10/2020.
وبسبب الأوضاع الراهنة تُقبل التعازي بواسطة الهاتف
الحاجة خديجة 03 300954
دمايا 03 572654
د.محمد 70/806364
هبة 70 289268
الأسفون: آل زين الدين وياسين وملاح والأخرس وعلاء الدين وزراقط ودرويش وفرحات وأبو ديا ويونس وعموم أهالي صفد البطيخ وعين قانا.

إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
الأخبار al-akhbar
هاتف 01-759500
فاكس 01-759597

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان عن مناقصة عامة
صادر عن بلدية الغبيري
تعلن بلدية الغبيري عن رغبتها تلزيم مشروع تقديم يد عاملة فنية للبلدية غب الطلب على أساس تنزيل مئوي من أسعار الكشف التخميني بحد أقصى 5% (بإعتماد طريقة المناقصة العامة)، وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع في 2020/11/3 يمكن الإطلاع على دفتر الشروط الخاص لهذه المناقصة خلال أيام الدوام الرسمي وتقدم العروض وفقاً للأصول المنصوص عنها في دفتر الشروط الخاص والبالغ ثمنه 1,500,000 ل.ل. مليون وخمسماية الف ليرة لبنانية لا غير، على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة.
الغبيري 2020/10/5
رئيس بلدية الغبيري
معن منير خليل

إعلان
من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلبت سلوى رشيد غنام التي هي نفسها سلوى رشيد غنام سند ملكية بدل ضائع للعقار 409 دير القمر.
للمعترض مراجعه الأمانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان
من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلب باسل حمد ياسين بوكالته عن هادي وهيب غبث وبوكالته عن الدكتور خاطر جورج لويس خاطر أبي حبيب المفوض بالتوقيع عن المؤسسة الوطنية لضمان الودائع المنتقله اليها متابعة اعمال البنك الاهلي العقاري والتجاري والصناعي سندي ملكية للعقارين 298 و563 وشهاده قيد تامين بدل ضائع للعقارين 298 و 339 المشرف.
للمعترض مراجعه الأمانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان
تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة العاشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/11/10، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم التامين على الآليات العسكرية العائدة للمديرية العامة للأمن العام لعام 2020، موضوع دفتر الشروط الادارية الخاصة رقم 84/م ل تاريخ 2020/07/09.
يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 997

إعلان
تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة العاشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/11/10، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم بطاريات لزوم المولدات الكهربائية عائدة للمديرية العامة للأمن العام لعام 2020، موضوع دفتر الشروط الإدارية الخاصة رقم 88/م ل تاريخ 2020/07/17.
يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 997

إعلان
تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة العاشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/11/10، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم بطاريات UPS عائدة للمديرية العامة للأمن العام لعام 2020، موضوع دفتر الشروط الإدارية الخاصة رقم 87/م ل تاريخ 2020/07/17.
يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 997

إعادة إعلان مزايدة عمومية
تعلن بلدية بيروت مجدداً عن إجراء مزايدة عمومية العائدة لتلزيم استثمار وتشغيل وصيانة ومراقبة حديقة «المترو-وليت الياس عودة» والمرأب تحتها.
وذلك في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الواقع في 2020/11/17، في مقر المجلس البلدي - الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني، وذلك طبقاً لدفاتر الدوام الرسمي.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المزايدة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة امانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة امانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 12 تشرين الأول 2020
القاضي مروان عبود
محافظ مدينة بيروت
التكليف 998

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأنه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لإجراء مزايدة لبيع مواد غير صالحة للاستعمال موجودة في عدد من دوائر الجنوب التابعة لمديرية التوزيع في المناطق ومستودع الغاز ومعمل الذوق، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/12625 تاريخ 2020/12/5، لتصبح يوم الجمعة 2020/11/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان، ضمن حرمه، وذلك لقاء مبلغ قدره 000/ 20 ل.ل.

إعلان
تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/11/10، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم التامين على الآليات العسكرية العائدة للمديرية العامة للأمن العام لعام 2020، موضوع دفتر الشروط الادارية الخاصة رقم 84/م ل تاريخ 2020/07/09.
يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 997

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
دياب المتحدة ش.م.م	567810	RR211588526LB
شركة اتكو انفست غروب ش.م.م	579977	RR211585860LB
جان ميشال الحداد	997630	RR211588455LB
TONY TRADING (طوني جان عماد)	1141957	RR211588415LB
كالي فود ش م م	1170801	RR211588441LB
اندريه جورج كنعان	1192784	RR211585493LB
شركة جاب للغاز والمياه ش.م.م	1215947	RR211589022LB
محمد علي مشيك	1252778	RR211585516LB
راي-نهرا موتورز. (ريمون الياس يوسف حنا نهرا)	1267487	RR211588163LB
غرين مايل ش.م.ل	1275505	RR211588185LB
مروان عبود السرياني	1282443	RR211588194LB
ام اند اي ش.م.م	1284016	RR211588319LB
روي جوزف شكيبان	1358422	RR211584161LB
لابيرلا دي تيجوانا ش.م.م	1394088	RR211584113LB
فاست لخدمات ونقل السيارات ش.م.ل	1591252	RR211587959LB
حرقص لمعدات مكافحة الحريق والسلامة ش.م.م	1595844	RR211587962LB
ج.ب.كلارك ش.م.ل.	1596408	RR211587976LB
مدرسة دير الرومية	1603623	RR211587980LB
شركة ام تراند ش.م.م	1644009	RR211588061LB
محمد محي الدين الرفاعي	1670682	RR211588075LB
NARCHA (وسام موسى نرشه)	1732152	RR211588150LB
كيو بي اس (مرسال جرجي القصير)	1765266	RR211587865LB
لسليز فاشيون ش.م.م.	1767461	RR211587891LB
شركة شيبار للمحروقات ش.م.م	1768339	RR211587905LB
شركة المشاريع التقنية المحدودة - لبنان ش.م.م	1774902	RR211587914LB
انطوان الياس قبلان	1777911	RR211587738LB
اميريكان موتورز بارتس	1793701	RR211587755LB
شركة منشورات الجمل ش.م.م	1796900	RR211587769LB
شركة فارمان انترناشيونال للتجارة العامة والمقاولات ش.م.م.	1798870	RR211587786LB
مؤسسة اوتوتورينو التجارية(حسن عبد الله خليل)	1814506	RR211587110LB
كورنرستون للتطويرش.م.ل	1889819	RR211587503LB
غرين دوت	1910333	RR211587517LB
Outdoor Experts SAL	1930323	RR211587565LB
ناجي فوزي عبود	1931415	RR211587579LB
هشام صلاح الدين مسالخي	1934733	RR211587596LB
ايت وال ش.م.م	1965532	RR211587653LB
DEVELOPMENT-MARKETING-DISTRIBUTION & more S.A.L	1966203	RR211587667LB
سليم ابغو ش م م	1992759	RR211587707LB
ديب تو كولور ش م ل	2287078	RR211583033LB
GHASS PLAST (حسين عدنان السلمان)	2711951	RR211585697LB
مصطفى حلمي ياسين	2748485	RR211581015LB
محمد احمد اسماعيل.	2761433	RR211586661LB
غولد ش.م.ل.	2857272	RR211587260LB
Z T C TECHNOLOGY SAL	2873713	RR211587239LB
مايك للتجارة العامة M.A.N.R	2873789	RR211582015LB
ستديو ميشال فاضل ش م م	2904971	RR211586012LB
ووردل وايد واغن ش م ل	2966399	RR211588574LB
ك.ام. جي ميدل ايست ش.م.ل.	2999606	RR211587123LB
Silver Meteor-Lebanon S.A.R.L	3019444	RR211588910LB
FOOD SPECS S.A.L	3027153	RR211588906LB
لماس ترايدينغ	3032126	RR211588282LB
الدرة العالمية للمواد الغذائية ش.م.م.	3034857	RR211588279LB
شركة غالفاتيك ش.م.م	3036833	RR211588866LB
شركة الوى كو (توصية بسيطه)	3046210	RR211587154LB
ام .ك كونستراكشن منجمنت ش م م	3054150	RR211586896LB
هوم سبيريت ش.م.م. HOME SPIRIT S.A.R.L	3062433	RR211586715LB
ب ب اس ش.م.م	3069936	RR211586998LB
شركة ركتو وفرسو ش م م	3070862	RR211588821LB
فينش ش م ل	3086226	RR211587106LB
ABS LIMITED S.A.R.L	3098489	RR211585621LB
شركة جورج مونس لتجارة الاخشاب ش م م	3102602	RR211587211LB
مير غروب ش.م.ل.	3179072	RR211588795LB
شركة ري اكتس ش.م.م.	3192582	RR211588764LB
ريل إستيت بارتنرز غروب ش م ل	3200924	RR211587225LB
FULL HOUSE CONSTRUCTION	3203327	RR211586750LB
TEQUENOS SARL	3209719	RR211585581LB
KUTCH S.A.R.L	3219257	RR211586967LB
زيرو واست تكنولوجي اند مانجمنت ش.م.م	3231639	RR211586879LB
شركة مطر و شركاه ش.م.م	3236361	RR211588755LB
الديوان للتغليف ش.م.م.	3241880	RR211588747LB
لاين كومبرشل سرفيسيز ش.م.م.	3245426	RR211587185LB
شركة برايم كاراج ش.م.م.	3285958	RR211588367LB
ليتوس ش.م.ل	3292357	RR211588234LB
الوطنية للمواد الغذائية	3312130	RR211586370LB
لايت بيم ش.م.م	3320383	RR211588225LB
شركة جي هاندل كو ش م م	3381967	RR211582072LB
انيس امين الجردي	3473874	RR211586255LB
الشركة اللبنانية للتجارة والانماء تردكو ش.م.ل.	11245	RR211584285LB
مؤسسة بيار ياغي للتعهدات والتجارة	21666	RR211584317LB
جورج حرب وشريكيه	70978	RR211584762LB
راموس لمواد البناء	74647	RR211584780LB
شركة مزهر للبناء	90519	RR211583753LB
الشركة الخاصة للاسكان ش.م.م	104055	RR211585842LB
علي احمد قرحات	114412	RR211584396LB
موسى رشيد السباعي	119212	RR211584515LB
شركة بروسيس ش.م.م	123632	RR211584538LB
اوسيان ش.م.م.ا.ر.ل OCEANE S.A.R.L	190831	RR211598466LB
نديم اميل الشماس	239295	RR211583807LB
بترا للمجوهرات (امجد فرود بهمردي)	239637	RR211583815LB
ايربني ماندالليان	257179	RR211583838LB
شركة ساندا ش.م.م	269186	RR211577996LB
شركة رماح للأمن والحماية ش.ت.	452619	RR211615181LB
ب س ساين p c sign	1275186	RR211584440LB
لنكو بيطار ش م م	1368230	RR211584127LB
نيو تك	1394104	RR211584467LB
سوبرة غروب للمعادن ش.م.م	1435221	RR211584056LB
روجيه الياس السقيم	1580490	RR211583869LB
مساحات مميزة ش.م.م	2009729	RR211573963LB
مساحات مميزة ش.م.م	2009729	RR211638647LB
آرت ميتال ش.م.ل.	2300933	RR211583016LB
نقليات رضا حوماني (رضا يوسف حوماني)	2358831	RR211583002LB
شركة جورج صايغ الكتريك جي.اس.اي. ش.م.م.	2391874	RR211582948LB
برشا ش.م.م. BARSHA SARL	2394824	RR211582545LB
شركة بلاتك ش م م	2408354	RR211582903LB
مؤسسة حسن يونس التجارية - حسن محمد يونس	2504521	RR211579285LB
دي تو دي ش.م.م	2521317	RR211581718LB
ك.س انترناشونال ش.م.م.	2558238	RR211583152LB
كيميو ش.م.م.	2729856	RR211581845LB
ربيع الياس البشعلاني	2827086	RR211643505LB
تريليكا ش.م.م	2832312	RR211619807LB
شركة تابت للتجارة والتوزيع T.T.D-مارون تابت وشريكه	2837022	RR211579325LB
فرج توفيق فريج	2944596	RR211583095LB
شارل بشاره عون	2946552	RR211583081LB
دولمن دفلبمنت ش.م.ل	2948457	RR211583387LB
ماجد حنا سعد	2969397	RR211617718LB
Eye pixel Med (محمد محمود ديب)	2995694	RR211619648LB
Contracting and More	3015791	RR211583356LB
جوينت ميديا هاوس ش.م.م.	3020857	RR211582815LB
شركة تكنيكل بلدرز سوليوشن ش.م.م	3029547	RR211583339LB
ARTORO	3050466	RR211583427LB
ام اند جي انتربرايز ش.م.ل.	3083684	RR211578648LB
TIP TOP SARL	3110767	RR211583489LB
نجيب الياس عساف	3179319	RR211583461LB
PICADILLY TRADING LLC	3209702	RR211583299LB
شركة بورو وين - سيف الدين الكردي وشركاه	3216067	RR211581205LB
كليبر فوريس	3219351	RR211582320LB
PITSTOP C.C.G MARKET	3225286	RR211582758LB
فولو مي ترافل اند توريسم ش م م	3244962	RR211582863LB
Valeo Care s.a.r.l	3322501	RR211578501LB
جنينة بلبل	3353072	RR211582090LB
لمار للتجارة العامة والمقاولات ش.م.م	3359373	RR211586321LB
بيبلوس فان بلانيت ش.م.م.	3368665	RR211618744LB
شركة ستيب اهيد نورث ش.م.م	3465509	RR211582850LB
شركة مطر والزمار ش.م.م.	3513586	RR211582846LB
تريانكل ساوند اند ايمدج ش.م.م	9515	RR211585136LB
كريم الشيخ	44457	RR211583722LB
RKEIN (احمد رضا ركين)	60225	RR211584688LB
سيكيور باركينغ كوربوريشن ش.م.ل	190013	RR211577695LB
صافي محمد جزيني	245266	RR211584419LB
مؤسسة مرسل للتجارة العامة (حسن حسين مرسل)	246816	RR211583824LB
سيتي كومرشل للتصدير	265977	RR211587097LB
فاعور لقطع السيارات ش.م.م.	1445736	RR211584060LB
أيس كلين سرفيس ش.م.م.	1565618	RR211583872LB
جي سي رياط ش.م.م	1602312	RR211585520LB
حسام عارف سري الدين(وان ترايدنغ)	1954727	RR211584484LB
ستالوغلاس ش.م.م.	2275707	RR211583206LB
رحال للاستشارات ووساطة التامين ش.م.م	2681071	RR211580156LB
امين زاهي ماضي	2686333	RR211581372LB
جوزاف انطون للتجارة	2829941	RR211619926LB
لا روز دو سيم ش.م.م	2890196	RR211584918LB
حليم شوقي مراد	2908935	RR211585309LB
ابراهيم نقولا جبارة	3006964	RR211586105LB
شركة اي باور سيرفسز ش.م.م.	3040520	RR211583325LB
شركة واي جي ش.م.م	3055635	RR211585666LB
شركة الاعمار 135 للتجارة والمقاولات ش م م	3114391	RR211618877LB
شركة Apach ش.م.م	3201650	RR211585595LB
حمد يوسف المسلماني - اتش . ان . ام ترايدنغ	3216170	RR211583634LB
شركة بروكلين ش.م.م	3266786	RR211581616LB
شركة مون فارما انترناشيونال ش.م.م	3271769	RR211578909LB
كوجو للتجارة وخدمات الغالي باركينغ ش.م.م	3273503	RR211578461LB
هاي سرفيس كلين اتش اس سي ش.م.م	3284353	RR211586785LB
شركة الاتحاد والامانة ش.م.م.	3311231	RR211583651LB
اش داش ش.م.م	3337849	RR211586349LB
مرمرة للادوات الصحية	3339209	RR211581531LB
شركة دي اند ام فود ش م ل(مغفلة)	3372762	RR211586437LB
ALLONES S.A.L	3380519	RR211586410LB
PADDLERS LEBANON	3458263	RR211578740LB
-N.J.H. TRADING COMPANY توصية بسيطة	3526786	RR211585710LB

◄ مبوب ►

◄ طلب عمل ►

مهندسة معمارية مع خبرة 30 سنة في الهندسة الخارجية والداخلية، لتنفيذ أو مراقبة مشاريع تجديد «Renovation»، في بيروت، لأصحابها في الوطن أو المهجر 202123 3 961.
.Reasonable rates

◄ للبيع ►

للبيع مكتب 70م2 - سنتر تجاري - تلة الخياط كورنيش التلفزيون قرب الحديقة - شك مصرفي. الاتصال 70651500

دعوة الجمعية العامة العادية السنوية
للأطباء المنتسبين إلى نقابة أطباء الأسنان في لبنان – طرابلس
سنداً لنص المادتين ٧ و١٠ من قانون إنشاء نقابة أطباء الأسنان والمادة ١٣ من النظام الداخلي، قرّر مجلس نقابة أطباء الأسنان في لبنان – طرابلس في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١٢ دعوة الزملاء إلى إجتماع الجمعية العامة العادية السنوية يوم الأحد الموافق في ٢٠٢٠/١١/١٥ الساعة التاسعة صباحاً في مقرّ النقابة - البحصاص وإذا لم يكتمل النصاب عند الساعة العاشرة صباحاً تكون الجمعية مدعوة حكماً إلى إجتماع آخر يعقد يوم الأحد الموافق في ٢٠٢٠/١١/٢٩ الساعة التاسعة صباحاً ويكون هذا الإجتماع قانونياً مهما حضر.
تتناول أعمال الجمعية العامة العادية السنوية:
١ – تقرير مجلس النقابة السنوي.
٢ – تدقيق الحساب النهائي للسنة المالية ٢٠٢٠/٢٠١٩ وموازنة السنة المالية ٢٠٢١/٢٠٢٠ وإقرارهما.
٣ – شراء عقار للنقابة في عكار.
٤ – إنتخاب ثلاثة أعضاء لمجلس النقابة.
٥ – إنتخاب نقيب أطباء الأسنان في لبنان – طرابلس.
٦ – إنتخاب عضوان للمجلس التأديبي.
٧ – إنتخاب عضوان لصندوق التقاعد.
نقيب أطباء الأسنان في لبنان – طرابلس
د. ولي ديب خلف

الاستاذ نجم الدين باسداعاء سجّل بالرقم 431 طلبت بموجبه إعلان وفاة المرحومة بال المعروفة ببربر ابراهيم المر أرملة المرحوم تشالز معلوف دون أولاد وذلك بتاريخ 1990/8/10 وانحصار إرثها بأشقائها انه واميل وهيزل ابراهيم المر وولدي شقيقها وديع المتوفى قبلها وهما هلا وابراهيم وديع المر.
مهلة الملاحظات شهرين من تاريخ النشر.
رئيس القلم
بيار حبيب

إعلان منافصة عمومية
تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية عائدة لتلزيم اعمال تدعيم بشكل طارئ لأبنية تشكل خطراً على السلامة العامة متضررة من جراء الإنفجار الذي حصل بتاريخ 2020/8/4.
وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع في 2020/11/3، في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي في الغرفة 2 دعوى رقم 1492/1987 المقدمة لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان التجارية عن الاقسام 3 و 4 و6 و10 و11 من العقار 4252/ بعبدا.
كل من له اعتراض يستطيع التقدم به امام قلم هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب طلال عمر الداعوق بوكالته عن ريا نديم تقي الدين ومي ومحمد عمر الداعوق سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصصهم بالعقار 4897 منطقة الاشرفية.
للمعترض مراجعه الأمانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان قضائي
محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي لارا كوزلاك تدعو المدعى عليها مارلين دعيبس أو من يمثلها لإستلام أوراق الدعوى 2018/772 المقامة من المدعين رلى وسلوى وماريا السعيد بوجهها وبوجه المدعى عليه فهد دعيبس والرامية لإعلان سقوط حقهما بالاجارة وبالتمديد القانوني من المأجور الكائن بالطابق السفلي من البناء القائم بالعقار 794/ دار المريسة وإلزامها بتسليمه للمدعين شاغراً من أي شاغل أو مشغول.
رئيس القلم
سامر طه

إعلان
تبيّن انه بتاريخ 2020/2/21 تقدمت الاستاذة هلا وديع المر بواسطة وكيلها

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة المراقبة الضريبية والاستردادات في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
M.T.S ENGINEERING - CO	2586253	RR172958182LB	2020/08/21	2020/09/19
M.T.S	2748725	RR172958196LB	2020/08/21	2020/09/19
دياتيك ش.م.ل	1819419	RR209442108LB	2020/08/24	2020/09/18
جمعية مركز بيروت للفن	1239684	RR009996940LB	2020/09/08	2020/09/21
نيو هوسبيتاليا	54630	RR209442195LB	2020/09/08	2020/09/22
مطعم بيت حلب هاله عارف ابوبي و طاهر عدنان عبد الكافي وشركاهم	2978169	RR172953450LB	2020/09/16	2020/09/29
ساب فور	151043	RR209441765LB	2020/09/16	2020/09/29
مؤسسة الطفولة السعيدة	2507854	RR209441221LB	2020/09/17	2020/09/29

رحيل

محمود ياسين... نجم السبعينيات الأوحد

شكّل ظاهرة استثنائية في تاريخ السينما المصرية خلال حقبة السبعينيات التي حفلت بالتناقضات والـ«اكسترافاغنزا» في كلّ شيء! بعد مشاركته في حوالى 140 فيلماً، غير المسلسلات التلفزيونية والمسرحيات والأعمال الإذاعية، رحل محمود يس بالأمس. أغمض عينيه بعدما شكّل ظاهرة طبعت حقبة كاملة في هوليوود الشرق. بلونه الأسمر المميز، وتصفيفة شعره، وسوالفه العريضة، وأدائه المتنوّع

القاهرة ـ **عصام زكريا**

بعد معاناة لسنوات من مرض ألزهايمر، وتدهور عام في صحته خلال الأشهر الماضية، رحل بالأمس واحد من أشهر الممثلين في تاريخ السينما المصرية وأكثرهم إنتاجاً، وهو النجم محمود ياسين (1941-2020). شكّل محمود يس ظاهرة استثنائية في تاريخ السينما المصرية خلال سبعينيات القرن الماضي، التي كان نجمها الأول بلا منازع. عندما يستدعي المرء سينما السبعينيات في مصر، بل عندما يفكر في فترة السبعينيات بشكل عام، لا بدّ من أن يطل وجه محمود ياسين بين صور هذه الفترة، بلونه الأسمر المميز، وتصفيفة شعر رأسه الطويل، وسوالفه العريضة، وتلك السراويل «الشارلستون» الضيقة عند الخصر، الواسعة عند القدم، التي تغطي الحذاء وتكاد تلامس الأرض، وتلك القمصان الضيقة ذات الياقات العملاقة، المفتوحة دائماً لتبرز شعر صدره الغزير.

لا أعتقد أن هناك ممثلاً عبّر عن حقبة كاملة مثلما عبّر محمود ياسين عن سنوات السبعينيات، كما لو أنه خُلق من أجلها، أو كأنه التجسيد البشري لهذه الحقبة التي حفلت بالتناقضات والـ«اكسترافاغنزا» (الغرابة والمبالغة) في كلّ شيء!

من قلب العاصفة، وُلدت ظاهرة محمود ياسين في النصف الثاني من ستينيات القرن الماضي، ليتحوّل خلال سنوات معدودة إلى نجم الشباك الأول، ومعبود الفتيات الأول، ونموذج الفحولة الأول، ونموذج البطل الوطني الأول، في عشرات وعشرات الأفلام التي أغرقت حقبة السبعينيات.

من قلب قرار تأميم قناة السويس الذي أعلنه عبد الناصر في عام 1956 والعدوان الثلاثي الذي أعقبه، والانتصار الرمزي الذي انتهى به العدوان، ومن قلب الهزيمة المدوية التي جاءت بعد عشر سنوات في عام 1967 وأجبرت سكان مدينته على تركها والهجرة إلى القاهرة وبعض المدن الأخرى... هذه السنوات العصيبة التي عاش خلالها طفولته وصباه، أسهمت في تكوين شخصيّته وذاكرته كممثل.

ولد ياسين عام 1941 في مدينة بور سعيد أكبر وأجمل مدن قناة السويس آنذاك. تأثر ببيئة كوسموبوليتانية تمتزج فيها الأعراق والجنسيات واللغات، وبأسرة تحبّ الفن والثقافة والتمثيل، وقد عشق القراءة والتمثيل منذ صغره، وشارك في عدد من أعمال الهواة، قبل أن يذهب إلى القاهرة ليدرس القانون في «جامعة عين شمس» في نهاية الخمسينيات. قاده شغفه بالتمثيل الذي بدت بوادره في بور سعيد إلى عالم المسرح، فتقدّم لاختبارات التمثيل في المسرح القومي، حيث لفت الأنظار بصوته الرخيم وقوامه الفارع وملامحه المصرية. وسرعان ما عُهد إليه بأدوار وبطولات في أعمال مسرحية بارزة لكبار كتاب ومخرجي هذه الفترة. وترك مهنة المحاماة ليتفرّغ للمسرح، ومن المسرح التقطه عدد من مخرجي السينما ومنهم صلاح أبو سيف الذي عهد إليه بدور في فيلمه «القضية 68»، الذي عُرض في العام التالي مباشرة لهزيمة 1967، وحمل نقداً لاذعاً للنظام المسؤول عن انهيار بنية مصر. ومن «القضية 68»، التقطه المنتج رمسيس نجيب ليُعهد إليه بأول بطولة أمام النجمة شادية في فيلم «نحن لا نزرع الشوك» (1970)، ويعقبه ببطولة «الخيط الرفيع» (1971) أمام «سيدة الشاشة» فاتن حمامة التي عادت به إلى السينما بعد انقطاع دام سبع سنوات، لأسباب معروفة، ذات دلالة، على التغيّر السياسي الذي أعقب نهاية نظام عبد الناصر وتولّي السادات، وما أعقبه من تحوّلات وانقلابات وتناقضات هائلة.

ربما ليس من قبيل المصادفة أن تلتقي موهبة محمود ياسين مع أفلام «المقاومة» والنقد السياسي التي أعقبت الهزيمة، ولا أن يلعب ياسين بطولة اثنين من أصل ثلاثة أفلام صنعها شباب «جماعة السينما الجديدة» التي تأسّست عام 1968، وهما «أغنية على الممر» لعلي عبد الخالق، و«الظلال في الجانب الآخر» للفلسطيني غالب شعث. وهي ليست مصادفة بالتأكيد أن تتم الاستعانة بمحمود ياسين كممثل يعبّر عن سينما جديدة، وجيل جديد، وشكل جديد للنجم السينمائي، في فترة كثُر فيها الحديث عن «الجديد».

حتى نهاية السبعينيات، كان محمود يس قد شارك في بطولة ما يقرب من ثمانين فيلماً. في بعض السنوات، كان يُعرض له اثنا عشر، أو عشرة، أو

> **لم يترك دوراً لم يلعبه تقريباً، من ضابط المخابرات الهادئ إلى سائق العربة**

ثمانية أفلام مرة واحدة. في الأفلام الثلاثة التي أُنتجت عن حرب أكتوبر مثلاً، عام 1974، قام ياسين ببطولتها كلها: «الرصاصة لا تزال في جيبي»، و«بدور»، و«الوفاء العظيم»!

بالرغم من الانتقادات التي يُمكن توجيهها إلى معظم أفلام السبعينيات وإلى أداء محمود ياسين المسرحي في معظمها، إلّا أنه كممثل كان صاحب «قماشة عريضة» جداً، يلعب أدوار العاشق الرومانتيكي في ميلودرامات بركات وحسن الإمام وحلمي رفلة، مثل «أختي»، و«حبيبتي»، و«الزائرة»، و«جفت الدموع» و«انتهى الحب». كما يلعب أدوار العشق الجنسي الجريئة في أعمال مثل «الحب الذي كان»، و«غابة من السيقان»، و«قاع المدينة»، و«امرأة سيئة السمعة» و«عندما يسقط الجسد»!

بالرغم من كثرة الأدوار والأفلام الخفيفة التي شارك فيها، لم يصنّف محمود ياسين كممثل «خفيف»، مثل حسين فهمي، بل عُهد إليه دائماً بلعب الأدوار الجادّة والمركبة في أعمال مثل «الكداب» لصلاح أبو سيف، و«على من نطلق الرصاص» لكمال الشيخ، و«أفواه وأرانب» لهنري بركات، و«سونيا والمجنون» لحسام الدين مصطفى المقتبس من «الجريمة والعقاب» لدوستويفسكي، و«قاهر الظلام» لعاطف سالم الذي جسد فيه شخصية طه حسين.

ورغم الجدية التي تفيض من ملامحه وطريقة أدائه، إلا أنه لعب أيضاً بعض الأدوار الكوميدية البارزة مثل دوره في «انتبهوا أيها السادة» لمحمد عبد العزيز، الذي لعب فيه دور جامع قمامة يتحوّل إلى مليونير في عهد الانفتاح، عدا عشرات أعمال «الأكشن» التي قام فيها بلعب أدوار البطل المغوار مفتول العضلات، مثل «الحرافيش» و«التوت والنبوت» و«وكالة البلح».

لم يترك محمود يس دوراً لم يلعبه تقريباً، من ضابط المخابرات الهادئ في «الصعود إلى الهاوية»، إلى سائق العربة التي يجرّها حمار في «العربجي»، إلى الطيار في «الطائرة المفقودة»، وعشرات غيرها.

شارك محمود ياسين إجمالاً في ما يقرب من 140 فيلماً سينمائياً، غير المسلسلات التلفزيونية والمسرحيات والأعمال الإذاعية، وهو واحد من أغزر الممثلين. بالرغم من انحسار نجوميته الكاسحة في السبعينيات، ظلّ يعمل مع كل الأجيال، ويترك من حين إلى آخر بصمات تمثيلية مميزة، مثل دوره في فيلم «الجزيرة» إخراج شريف عرفة، وكان آخر أعماله للسينما دوراً كوميدياً في فيلم «جدو حبيبي» عام 2012.

في استفتاء «أفضل مئة فيلم» في تاريخ السينما المصرية الذي أجراه «مهرجان القاهرة السينمائي» عام 1996 ضمّت القائمة خمسة أعمال من بطولة محمود ياسين هي: «أغنية على الممر»، و«الليل وقضبان»، و«على من نطلق الرصاص»، و«الصعود إلى الهاوية» و«انتبهوا أيها السادة» (الذي احتل المركز 101!)، وهو رقم قد يبدو ضئيلاً مقارنة بعدد الأفلام التي شارك فيها محمود ياسين... لكن هذا لا يقلّل من التأثير الذي تركته ظاهرة محمود ياسين على السينما المصرية. ظاهرة تتجاوز كثيراً هذه القوائم والتقييمات.

مع شادية في فيلم «نحن لا نزرع الشوك»

تحيّة

شجريان... يهطل كالمطر

حبيب فياض*

الأستاذ محمد رضا شجريان حالة صوتية خارقة؛ يخرج فيها الصوت عن كونه متعلّقاً بالأذن إلى كونه كينونة تحاكي الوجود. الصوت عنده لم يُخلق ليكون من مختصات السمع، بل ليكون امتداداً وجودياً لكل من تلبس بالموجودية، وسلوكاً عرفانياً لكل ما من شأنه التعرف والمعرفة. إنشاده ليس مجرّد مسموعات مصاحبة للموسيقى ومليئة بالإيقاع والعُرب والمقامات، بل صيرورة عشق تحكي معاناة الرحلة بين السماء والأرض. تجربته الغنائية لا تحاكي الشعور، إنما تجليه وجودياً على طريقة الخبرة الصوفية؛ كما أن سيرته الصوتية عصيّة على الحكاية باعتبارها تجربة معاشة لا يعود فيؤها ومردودها إلا على المنخرط في أتونها فحسب.

تتخطى حالة شجريان الفنية الزمان بأبعاده الثلاثة. صوته يستحضر الماضي والسفر الأول، ويديم الحضور في الحاضر وموطن الغربة، ولا ينتهي في الغد ورحلة الإياب؛ كأنه يصدح خارج دورة الأفلاك فتستحيل الأبدية لحظة ممتدة واللحظة أبدية مؤقتة؛ أو كأنه يغرد بعيداً من الأمكنة المتحيزة فتصبح الأبعاد الثلاثة المكانية فراغاً لا يملأه سوى العشق، حيث يصبح الصوت بعداً رابعاً خارج المكان والزمان؛ ليتوالد من ذلك كله مساوقة بين الصوت والعالم، فيحتل الصوت الطرف الآخر من ثنائية الوجود بديلاً من الماهية واللغة والمحمولات ومقولات الجواهر والأعراض.

صوت شجريان رحلة تتجاوز المألوف من ملامسة الوجدان إلى حد الانعطاف والانخطاف في موطن الروح؛ هو نداء الترحال من الحال إلى الأحوال، ومن الإدبار إلى الإقبال، ومن النزول إلى المنازل، ومن الإقامة إلى المقامات، ومن العشق إلى المعشوق، ومن الواو إلى القسم، ومن القاف إلى الجبل، ومن قول «أوَلم تؤمن» إلى قول «ليطمئن قلبي» ومن سؤال «ألَستُ» إلى جواب «بلى».

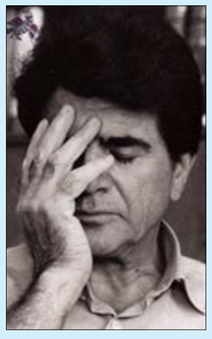

ليس بين شجريان/ الصوت والعالم العلوي واسطة. هو من لدن الملكوت ومستوطن فيه، فيصدح من علٍ نزولاً ثم صعوداً بالعاشقين. صوته طريق بلا قافلة، قبض بلا انقباض، بسط بلا تبسيط، سير بلا مسير، سلوك بلا اعوجاج، سكر بلا إثم، سقاية بلا ساقي، خمر بلا كأس، خمارة بلا مجون، ذكر بلا أذكار، حضور بلا احتضار، شهود بلا شواهد، وسَفَر لا يتهدده قلة الزاد أو قطاع الطريق.. يتساوى في صوته الصخب والسكون على حد الاستواء بين الوجود والعدم؛ فيضطرب العقل في حضرة القلب، وينكسر المنطق في ردهة السلوك، وينكفئ المنهج في مقام العروج، ويتقهقر الدليل من سطوة الكشف. إنه الجنون على طريقة الجذبة، والرؤيا على صهوة الجلوة، والأنس على عزلة الوحدة في الخلوة.

> **يتساوى في صوته الصخب والسكون على حد الاستواء بين الوجود والعدم**

في صوته حنين كأنه أقصى تجليات العشق، وحجاب أشبه بخرقة تستر عورة العالم، وهدير يخرج من دوران الأفلاك، وأنين يولد من ألم الدهر الذي لا ينتهي، وهجر يطوي الأزمان أملاً بالوصال، ونشوة لا يقتلها وصول، وعشق لا يسكن بلقاء المعشوق، وحيرة لا يخاصمها يقين، وحزن لا يباينه فرح، وقوس صعود لا يليه نزول، ومرآة تعكس خبايا الروح، و...

شجريان صوت العارفين، حيث استطاع أن يقول عنهم في الصوت ما قالوه في الكلمات، وأن يصدح عنهم في الإنشاد ما كتبوه شعراً وسرديات. لولا صوته هو ومَن يليه في القائمة (شهرام ناظري، وعلي رضا إفتخاري) لظلت مآثر العرفاء، من أمثال مولانا الرومي وحافظ الشيرازي وبابا طاهر عريان، شعراً مقتصراً على قلة، وكلمات لا ينجذب إليها إلا الخواص.

رحل شجريان، لكنه لم يرحل قبل أن يصبح مفردة من مفردات تشكيل الهوية الإيرانية المعاصرة. غادر هذا العالم، بعد أكثر من نصف قرن من تربعه على عرش المبدعين الإيرانيين، وهو يحتل موقع الفرادة في العالم على صعيد الغناء «السنتي» والإنشاد الصوفي، بعدما استطاع أن يتجاوز بطغيان صوته عوائق اللغة والفهم، حيث يشكل الصوت حقلاً ميتالغوياً من الدلالة والمعنى والإشارات التي تعوض على المتلقي ميزة الفهم اللغوي.

شجريان الذي كان كل هذا، كتب ابنه وخليفته همايون في نعيه «تراب أقدام الشعب الإيراني غادر اليوم محلقاً للقاء الحبيب»..

في ألبومه المعروف، «الليل/ السكوت/ القفار» (شب‌سكوت‌كوير) يقول شجريان مخاطباً المطر: «إهطل أيها المطر كالمجنون (قيس) على كل ليلى».. وهكذا كان هطوله على العاشقين..

* أستاذ الفلسفة والتصوّف في الجامعة اللبنانية

الأخبار
al-akhbar
الخميس 15 تشرين الأول 2020 العدد 4174

صورة وخبر

بين 22 و26 تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي، يحيي الهندوس حول العالم، وخصوصاً في مختلف أنحاء الهند، فعاليات مهرجان «دورغا بوجا». في هذه المناسبة، يحتفل عشرات آلاف المشاركين سنوياً بقتل الآلهة «دورغا» للملك الشرير «ماهيشاسورا»، ما يجسّد انتصار الخير على الشرّ، وفقاً للأسطورة الهندوسية. ويتضمّن الحدث أنشطة وطقوساً منوّعة ينخرط فيها الصغار والكبار (أرون سانكار ـ أف ب)

«أليس مغبغب» تلمّ شمل الفنانين حول الأرزة

بعد غدٍ السبت، تفتتح «غاليري أليس مغبغب» معرض «هذه الأرزة التي تقطع!» الذي يستمرّ لغاية 31 كانون الأوّل (ديسمبر) 2020. يضمّ الحدث أعمالاً منوّعة بين لوحات، منحوتات، صور فوتوغرافيّة، رسوم وفيديوهات لـ 14 فناناً من أجيال ومشارب مختلفة، هم: إيتيل عدنان، هدى قساطلي، نديم أصفر، شارل بيل، باسكال كورسيل، يان دوموجيه، نيكولا غاياردون، ألكسندر هولان، لودويكا أوغورزليك، مالغورزاتا باشكو، إريك بواتفان، جان برنار سوسبيريغي، لي واي ولوتشيانو زانوني. في بلاد الأرز، لا خطط واضحة لحماية الطبيعة والغابات التي تسقط كلّ عام ضحية الحرائق أو القضم العمراني، مسبّبة انحسار التنوّع البيولوجي. بعد أيام من مشاهد النيران التي التهمت المساحات الخضراء، وبعد أكثر من شهرين على تفجير مرفأ بيروت، وفي الذكرى الأولى لانطلاق التظاهرات الشعبية اللبنانية، تشرّع «أليس مغبغب» أبوابها مجدّداً، انطلاقاً من تمسّكها بالتزاماتها الاجتماعية ومسؤولياتها الثقافية. وتأمل أن «تلمّ الشمل» حول الأرزة، شعار الاستدامة التي «تتسلّح بها الطبيعة في مواجهة القوى المدمّرة التي تحاول قطع عنق لبنان، وأن نجمع حولها كل مَن يحاربون لهيب الاحتضار ويصارعون موجات الهجرة»، وفق النصّ التعريفيّ بالحدث.

افتتاح «هذه الأرزة التي تقطع!»: السبت 17 تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي ـ من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السادسة مساءً ـ «غاليري أليس مغبغب» (الأشرفيّة ـ بيروت). للاستعلام: 01/204984

نديم اصفر، غابة ارز تنّورين، 2017 ـ طباعة فوتوغرافية على ورق ـ 60×90 سنتم.

«مسرح شغل بيت» «ما مرّ» في الحمرا

عبر مسرحية «ما مرّ»، يخرّج «مسرح شغل بيت» دفعتَه العاشرة في 6 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في «مسرح المدينة». العمل من تأليف المشاركين (المستوى الأولى) في دورة إعداد الممثل والإخراج المسرحي، بإشراف المخرج شادي الهبر (الصورة) والممثلة مايا سبعلي. قائمة الممثلين تضم: مها مرجي، بابينا منصور، ميرنا نَدّور، زينة مقداد، شانتال عيد ومحسن حمود. أمّا القصة، فيختصرها القائمون على الحدث بأنّ «كل شي صار غصبن عنّي... بعد 30 سنة رجع وبقوة، هو سبب كل شي صار معي، وأنا ضايع بكل المطارح... مين معي؟ ومحتار مين صدّق... عايشين بدوّامة إشيا بتمرّ فيا وإشيا لأ...».

«ما مرّ»: الجمعة 6 تشرين الثاني ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/753010

«مهرجان طرابلس» 2020: سينما على النت

في تمام الساعة الخامسة بعد الظهر بتوقيت بيروت، تنطلق غداً الجمعة فعاليات دورة استثنائية من «مهرجان طرابلس للأفلام». نظراً إلى الظروف التي يفرضها فيروس كورونا على الأنشطة الفنية والثقافية حول العالم، ارتأى القائمون على الحدث اللبناني الشمالي الاكتفاء بدورة استثنائية عبر الإنترنت. علماً بأنّ الموقع الإلكتروني الخاص بـ Tripoli On-line Film Festival، يشير إلى أنّ الحدث يجري مرّتين سنوياً، في شهري نيسان (أبريل) وتشرين الأوّل (أكتوبر)، مقدّماً أشرطة قصيرة منوّعة تندرج ضمن أربع خانات، هي: الروائي، الوثائقي، الأنيمايشن والتجريب. وجاء قرار تنظيم هذه الدورة بعد الإعلان قبل فترة وجيزة عن إرجاء النسخة السابعة من المهرجان الأم إلى عام 2021.

في التظاهرة السينمائية التي تُزاح عنها الستارة غداً وتُختتم في 23 تشرين الأوّل، لا لجنة تحكيم، بل سيتم الاكتفاء بالتصويت رقمياً عبر الموقع الإلكتروني، تمهيداً لمنح جائزة الجمهور (الوحيدة هذا العام). أما على صعيد الأشرطة المشاركة، فقد وقع الاختيار على 12 فيلماً قصيراً، سيتمكّن الناس من متابعتها عبر موقع المهرجان أو حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي. تنتمي العناوين المنتقاة إلى دول عدّة، هي: لبنان، إستونيا، إيطاليا، الهند، المملكة المتحدة، إسبانيا، مصر، سوريا، ألمانيا، الإمارات والولايات المتحدة.

«مهرجان طرابلس الإلكتروني للأفلام»: بدءاً من يوم غدٍ الجمعة ولغاية 23 تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي ـ www.tripoli-on-linefest.com (للاستعلام: 76/812433)

La octava dimensión للإسباني كيكي مايتو من بين الأعمال المشاركة